

سلطنة عمان

كلية العلوم الشرعية

تحقيق كتاب:

القول المعتبر في أحكام صلاة السفر

للشيخ: سالم بن حمود السيابي.

(ص ٨١ - ص ١٢٠)

تقديم الطالب: وهب بن سالم بن حمود السيابي.

إشراف الشيخ: د. خالد بن سالم السيابي.

الرقم الجامعي: ٢٠١٦١٠٩٣

١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م

إهداء

إلى كل شغوفٍ طموحٍ يسعى إلى نيل العلا ومواكبة الذرى مستعيناً بالله
مقتدياً بالحبيب المصطفى . صلى الله عليه وسلم .

شكر وعرفان

من لا يشكر الناس لا يشكر الله، والله الحمد والمنة أن أهل الخير
كثيرون، فأشكر كل من ساهم ولو بحرفٍ واحدٍ في إخراج هذا
البحث ومن بينهم الشيخ: خالد بن سالم السيابي . حفظه الله .،
وأخص بالشكر الإخوة الذين قدموا يد المساعدة بعد حصول هذه
الجائحة، والحمد لله رب العالمين.

ملخص البحث

اسم البحث: تحقيق جزء من مخطوط القول المعتبر في أحكام صلاة السفر، للشيخ سالم بن حمود السيابي، من بيان حقيقة الفرسخ والبريد والميل إلى المسافر يصلي خارج الفرسخين ثم يدخل بلده والوقت باقٍ، أي من صفحة ٨١ إلى صفحة ١٢٠.

اسم الباحث: وهب بن سالم بن حمود السيابي.

اسم المشرف: د. خالد بن سالم السيابي.

اسم المناقش: الشيخ طالب بن عيسى بن سعيد الكيومي.

أهمية الكتاب المحقق:

يعد كتاب القول المعتبر في أحكام صلاة السفر كتاب فقهيًا، حوى فيه المؤلف مجموعة من المسائل الفقهية المتعلقة بصلاة السفر التي لا يستغني عنها أي مسافر مسلم، وقد عمل الشيخ في جميع المسائل على إيراد جواب المسألة مقرونة بالأدلة الشرعية حتى يعطي الكتاب قوة علمية وقارئة مكنة فقهية، ولم يكتف بذكر أقوال المذهب الإباضي بل تطرق إلى المذاهب الأخرى كالشافعية والمالكية، وكان يجمع بين الآيات والأحاديث والأبيات الشعرية مما يبعد القارئ عن الكسل والخمول بالإضافة إلى ذكر بعض الحوادث الحاصلة في الواقع، وهذا إن دل على شيء يدل على سعة إطلاع المؤلف وتبحره في العلم.

منهجية التحقيق:

. كتابة نص المخطوط.

. ضبط النص وطباعته مع ترقيم النص بعلامات الترقيم المناسبة، وذلك لأن النص خالٍ من علامات الترقيم.

. تخريج الآيات القرآنية بذكر السورة ورقم الآية.

. تخرج الأحاديث النبوية، مع التشكيل.

. تعريف الأعلام المشهورة، باستثناء الأعلام المغبورة.

. بيان معنى الكلمات الغامضة.

. تعديل الكلمات التي يكتبها الشيخ بحرف الياء بدلاً من الهمزة وذلك تماشياً مع الكتابة المعاصرة، فمثلاً

كلمة فوايد فالتصحيح يكون فوائد، ولم أشر إلى ذلك في الحاشية حتى لا يطول المقال، وكذلك بالنسبة للكلمات التي تحتاج إلى همزة صححتها في النص ولم أشر إلى ذلك في الحاشية.

. إذا ظهر سقط في النص، بينت ذلك في الهامش.

. ترجمة للبلدان والأماكن قدر الإمكان.

. وضع مقدمة للتحقيق، وفهارس للآيات والأحاديث، وفهرس للأعلام، وفهرس للبلدان والأماكن،

وقائمة للمصادر والمراجع، وأخيراً فهرس عام لموضوعات البحث.

. استخدام بعض الرموز في البحث.

مقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على المعلم الأول سيدي وقدوتي محمد - صلى الله عليه وسلم -، وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد:

كيف الله سبحانه وتعالى الشريعة تكييفاً جعلها متناسبة متناسقة صالحة لكل زمان ومكان حتى لا تتكرر النفس البشرية من ثقل الأعباء؛ لأجل ذلك شرع لهم التخفيف في العديد من الأحكام الشريعة في حالة أصيب الإنسان بعذر من الأعذار كالسفر أو المرض ونحوها.

فهذا الكتاب هو مثال لتخفيف المولى عز وجل على عباده، فالإنسان في حالة السفر يشرع له قصر الصلاة التي يصح فيها القصر، مثلاً: صلاة الظهر في الحظر تصلى أربعاً بينما في حالة السفر تصلى ركعتين، وكذلك بالنسبة لصلاة العصر والعشاء، فالحمد لله الذي أراد بعباده التخفيف.

والناظر في الكتب يرى بأن العلماء قدّموا في هذا المجال الشيء الكثير سواء كان في الكتب المطولة ككتاب قاموس الشريعة للشيخ جميل السعدي، وكتاب المصنف للشيخ أحمد بن عبد الله الكندي، أو كان في الكتب المختصرة ككتاب قواعد الإسلام للشيخ إسماعيل الجيطالي، وكتاب مختصر الخصال للشيخ إبراهيم الخضرمي، وغيرها من الكتب سواء كانت نظماً أو نثراً، فليس علينا إلا أن نشمر عن ساعد الجد ونبحث ونتطلع إلى كتب أصحابنا الأخيار حتى نحذو حذوهم ونسير على دربهم، فالحمد لله الذي وفقنا في إخراج هذه المخطوطة بحلة علمية رائعة، وقد واجهتني في بحثي بعض الصعوبات:

(١) كثرة البلدان وغموض بعض الشخصيات، وبعض البلدان قديمة ونادرة.

(٢) جائحة كورونا سببت الكثير من المتاعب كفقدان المصادر الأصلية التي كنت اعتمد عليها في التوثيق، وعدم القدرة على الإطلاع على بحوث السابقين حتى نستفيد منهم، ولكن الله الأمر من قبل ومن بعد.

وهب بن سالم بن حمود السيابي . ولاية الرستاق.

خطة البحث

القسم الأول: قسم دراسة المخطوط.

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف.

المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته.

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: مولده ووفاته.

المبحث الثاني: صفاته وبعض من أخلاقه وأعماله.

المطلب الأول: صفاته وبعض من أخلاقه.

المطلب الثاني: أعماله.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته.

المطلب الأول: شيوخه.

المطلب الثاني: تلاميذه.

المطلب الثالث: مؤلفاته.

الفصل الثاني: التعريف بالكتاب وبيان منهج التحقيق.

المبحث الأول: التعريف بالكتاب.

المطلب الأول: عنوان الكتاب ونسبته إلى المؤلف.

المطلب الثاني: سبب تأليف الكتاب وزمن تأليفه.

المطلب الثالث: موضوع الكتاب ومصادره.

المطلب الرابع: وصف النسخة.

المبحث الثاني: منهج تحقيق الكتاب.

المطلب الأول: منهج المؤلف في الكتاب.

المطلب الثاني: منهج التحقيق.

القسم الثاني: العمل في التحقيق.

خطة الفصل الأول

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف.

المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته.

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: مولده ووفاته.

المبحث الثاني: صفاته وبعض من أخلاقه وأعماله.

المطلب الأول: صفاته وبعض من أخلاقه.

المطلب الثاني: أعماله.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته.

المطلب الأول: شيوخه.

المطلب الثاني: تلاميذه.

المطلب الثالث: مؤلفاته.

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف.

المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته.

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

هو الشيخ القاضي المؤرخ سالم بن حمود بن شامس بن سليم بن خميس بن عبيد بن علي السيابي، نسبة إلى قبيلة (آل المسيّب)^(١)، وهي قبيلة عدنانية، يتصل نسبها إلى شهاب بن النويرة بن عمرو بن الحارث بن زهير بن أبي نويرة بن ربيعة بن مرة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن غنيم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمي بن جذيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان^(٢).
بينما قال الشيخ سليمان بن خلف الخروصي^(٣) عند ذكر اسم الشيخ في أول كتاب عمان عبر التاريخ: هو الشيخ العلامة الجليل سالم بن حمود بن شامس بن خميس بن علي بن عبيد السيابي^(٤).
فلاحظ أن هناك فرقا بين تعريف الشيخ عبدالله وتعريف الشيخ سليمان، لكن على ما يبدو أنه مجرد أخطاء طباعية لا غير، والله أعلم.

^١ معجم القضاة العمانيين، عبدالله بن راشد السيابي، ج ١، ص ٢٤٢، مكتبة خزائن الآثار، (سلطنة عمان . بركاء)، ط ١، (١٤٣٨هـ . ٢٠١٧م).

^٢ انظر: ملامح من التاريخ العماني، سليمان بن خلف بن محمد الخروصي، ص ٢٧٩، ط ٤، (١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م).

^٣ اسمه ونسبه: سليمان بن خلف بن محمد الخروصي، ولادته: ولد في ولاية نخل بمحافظة جنوب الباطنة، شيوخه: حمود بن زاهر الكندي، مؤلفاته: ملامح من التاريخ العماني . ديوان شعري (مخ).

انظر: المصدر السابق، ص ١٩.

^٤ عمان عبر التاريخ، ترجمة الشيخ سالم بن حمود السيابي لسليمان بن خلف الخروصي، ج ١، ص ٦، (وزارة التراث القومي والثقافة . سلطنة عمان)، ط ٥، (١٤٢١هـ . ٢٠٠١م).

المطلب الثاني: مولده ووفاته.

ولد الشيخ بقرية غلا⁽⁵⁾ من أعمال ولاية بوشر⁽⁶⁾ لعام ١٣٢٦ هـ الموافق ١٩٠٨ م، ونشأ وترعرع فيها، وتعلم القرآن الكريم، وعندما أصبح في السابعة من عمره ضرب عصا الترحال فذهب إلى ولاية سمائل⁽⁷⁾ بمحافظة الداخلية، حيث العلم والعلماء، حيث النور الساطع لسلطنة عمان، وقد تسابق الأدباء والشعراء في وصف سمائل الفيحاء لما لها من كنوز ثمينة ودرر مكنونة،

فقد قال الشيخ محمد بن راشد الخصبي⁽⁸⁾ في قصيدته بعنوان: التذكار الوطني.

تيهي سمائل وافخري فلأنت في عزٍ وفي شرفٍ بكل زمـان
تيهي سمائل وامرحي طربا بما أوتيت من فضلٍ ومن رجحان⁽⁹⁾

^٥ من قرى ولاية بوشر بمحافظة مسقط.

انظر: ملامح من التاريخ العماني، سليمان بن خلف بن محمد الخروصي، ص ٣١٥.

^٦ إحدى ولايات محافظة مسقط.

انظر: المصدر السابق، ص ٣١٥.

^٧ إحدى ولايات محافظة الداخلية، يحدها من الشمال ولاية بدبد، ومن الجنوب ولاية إزكي، ومن الشرق ولاية المضبي، ومن الغرب سلسلة جبال الجبل الأخضر، تبعد عن محافظة مسقط حوالي ٩٢ كم، وبلغ عدد سكانها لتعداد عام ٢٠١٠ م حوالي ٥٥٨٩٦ نسمة. انظر: التحفة السنية في وصف محافظة الداخلية، عبدالله بن محمد الأغبري، ج ١، ص ٣٧، مطبعة إبراهيم، ط ١، (١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م).
^٨ اسمه ونسبه: محمد بن راشد بن عزيز الخصبي، كنيته: أبو مرشد، ولادته: ولد في محافظة مسقط عاش في القرن الرابع عشر وأول القرن الخامس عشر الهجري، شيوخه: حمدان بن خميس اليوسفي. خلفان بن جميل السيابي. حمد بن عبيد السليمي، مؤلفاته: الزمرد الفائق. سموط الجمال. البلبل الصّدّاح والمنهل الطّفّاح في مختارات الأشعار الملاح، وفاته: ١٣ من رمضان ١٤١٠ هـ / ٩ إبريل ١٩٩٠ م.

انظر: معجم القضاة العمانيين، عبدالله بن راشد السيابي، ج ٢، ص ٢٥٢، ٢٥٥.

^٩ شقائق النعمان على سموط الجمال، محمد بن راشد الخصبي، ج ٣، ص ١٨٥، (وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة عمان)، ط ٣، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م).

أما وفاته فانتقل الشيخ إلى جوار ربه صباح يوم الجمعة السابع عشر من رجب ١٤١٤ هـ الموافق ١٩٩٣/١٢/٣١ م⁽¹⁰⁾، توفي - رحمه الله - عن عمر يناهز خمسة وثمانين عاما بعد حياة حافلة بالجد والاجتهاد والمثابرة والاطلاع، وما خلفه من كنز وفير هو خير وأبقى، وكل شيء عند الله بمقدار.

المبحث الثاني: صفاته وبعض من أخلاقه وأعماله.

المطلب الأول: صفاته وبعض من أخلاقه.

حكى لنا الشيخ سليمان بن خلف شيئا من هذا في ترجمته للشيخ سالم في مقدمة كتاب عمان عبر التاريخ، حيث قال فيما معناه: كان من أكابر علماء عمان وأجلهم، فهو سمح جواد حسن الأخلاق شريف النفس نقي السريرة، آية في الحفظ والذكاء والفهم، محبا للقراءة والكتابة، يحب مكارم الأخلاق منذ صباه، غيور على دينه، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ولا يخاف في الله لومة لائم.

وهو فيصل في الأحكام، شهم شجاع، أبي الضيم، ماضي العزيمة صعب الشكيمة، منيع الجانب ألف مألوف محبوب عند الناس، يحب الوحدة وجمع الشمل، ومن الدعاة إلى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله الكريم⁽¹¹⁾.

^{١٠} انظر: معجم القضاة العمانيين، عبدالله بن راشد السيابي، ج ١، ٢٥٤.

^{١١} انظر: عمان عبر التاريخ، ترجمة الشيخ سالم بن حمود السيابي لسليمان بن خلف الخروصي، ج ١، ص ٨٠٧.

ووصفه كذلك الشيخ محمد بن راشد الخصبي في قصيدته بعنوان: سموط الجمان في أسماء شعراء أهل عمان، حيث قال:

ممة هذا الزمان ذو المكرمات	وفقيه مؤرخ وهو عـ
فأراجيزه من الرائـعات	السيابي سالم بن حمود
د الأنام الميـن الخافـيات ⁽¹²⁾	سيما نظمه المسمى بإرشا

المطلب الثاني: أعماله.

بما أن الشيخ سالم شغوف بالعلم والعلماء، وبعد ما نهل من العلوم بشتى أنواعها ومصادرها، صار أهلاً لينقل عنه ويسمع منه، فكان من أول الأعمال التي قام بها بأن عمل مدرساً في ولاية بوشر بعد ما استدعاه الشيخ علي بن عبدالله الخليلي⁽¹³⁾ والي بوشر في ذلك الوقت، وذلك عام ١٣٥٠هـ، ثم أصبح قاضياً في هذه الولاية عام ١٣٥٢هـ وبقي بها وفي عمله هذا سبع سنوات، فكان عمر الشيخ عندما تقلد القضاء ستة وعشرين عاماً، وفي عام ١٣٥٩هـ خرج إلى وطنه سمائل، وفي عام ١٣٦٠هـ عينه الإمام محمد بن عبدالله الخليلي⁽¹⁴⁾ والياً وقاضياً بنخل واستمر لمدة تسع سنوات، ثم نقل في عام ١٣٦٩هـ ليكون قاضياً ووالياً بجعلان بني بو حسن، هذا بالنسبة للعمل مع الإمام الخليلي.

^{١٢} شقائق النعمان على سموط الجمان، محمد بن راشد الخصبي، ج ٣، ص ٧٥.

^{١٣} من سكان ولاية بوشر، عينه تيمور بن فيصل واليا على ولاية بوشر، حتى صار حاكماً مفوضاً في وادي بوشر كله إلى أن مات في عهد سعيد بن تيمور سنة ١٣٦٢هـ.

انظر: المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٨٨.

^{١٤} سيتم التعريف به عند ذكر شيوخ الشيخ سالم.

ثم بعد ذلك تولى القضاء في عهد السلطان سعيد بن تيمور⁽¹⁵⁾ فعينه في مسقط ثم السيب ثم الكامل والوافي ثم مسقط مرة أخرى ثم صحار ثم بدبد ثم محكمة، وبعدها عمل قاضيا في عهد السلطان قابوس بن سعيد⁽¹⁶⁾ فعينه في مسقط ثم مطرح وهي آخر محطاته القضائية، نلاحظ أن الشيخ تردد بين تسع ولايات تقريبا، وبعد مهمة القضاء نقل إلى وزارة التراث والثقافة وذلك عام ١٩٨٢م وبقي بها إلى أن توفاه المولى عز وجل⁽¹⁷⁾.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته.

المطلب الأول: شيوخه.

كما ذكرنا آنفا بأن الشيخ في بداية الأمر ترعرع في قرية غلا، وبعدها انتقل إلى مدينة الفضل والفضلاء حيث موطن العلم الساطع والحق الشامخ سمائل الفيحاء، فألتقى هناك بعدة مشائخ، سأكتفي بذكر ثلاثة من فطاحل العلم الذين كان لهم الأثر البالغ في تنشئة الشيخ سالم.

^{١٥} اسمه ونسبه: سعيد بن تيمور بن فيصل بن تركي البوسعيدي، حكم من ١٠ / فبراير / ١٩٣٢م إلى ٢٣ / يوليو / ١٩٧٠م، توفي بتاريخ ١٩ / أكتوبر / ١٩٧٢م.

انظر: ar.m.wikipedia.org، ٢٢ / مايو / ٢٠٢٠م.

^{١٦} اسمه ونسبه: قابوس بن سعيد بن تيمور بن فيصل البوسعيدي، حكم من ٢٣ / يوليو / ١٩٧٠م إلى ١٠ / يناير / ٢٠٢٠م، توفي بتاريخ ١٠ / يناير / ٢٠٢٠م.

انظر: المصدر السابق، ٢٢ / مايو / ٢٠٢٠م.

^{١٧} انظر: . معجم القضاة العمانيين، عبدالله بن راشد السيابي، ج ١، ص ٢٤٣.

. بحث تخرج بعنوان: سيرة الشيخ العلامة سالم بن حمود السيابي حياته وبعض آثاره، يوسف بن صالح العامري، ص ٦٣، معهد العلوم الشرعية، (سلطنة عمان . الخوير)، ٢٥ / ١٤٢٦هـ / ٤ / ٢٠٠٥م.

والثلاثة هم:

(١) الشيخ الأصولي خلفان بن جميل بن حرمل بن مهيل السيابي، ويكنى بأبي يحيى، قاضٍ وفقهٍ عاش في القرن الرابع عشر الهجري، ولد في بلدة سيما بولاية إزكي⁽¹⁸⁾ بتاريخ ١٣٠٨ هـ الموافق ١٨٩١ م، بعد ما قوى عوده وحفظ القرآن الكريم ارتحل إلى سمائل، فتلقى العلم على أيدي ثلة من العلماء كالشيخ أحمد بن سعيد الخليلي⁽¹⁹⁾، والإمام محمد بن عبدالله الخليلي، والشيخ حمد بن عبيد السليمي⁽²⁰⁾.

وبعد ما نهل من معارف العلم أصبح أهلاً لئن يؤخذ عنه، فتعلم على يديه مجموعة كبيرة كأمثال الشيخ محمد بن راشد الخصبي، والشيخ سعيد بن خلف الخروصي⁽²¹⁾، والشيخ أبو سرور حميد بن عبدالله⁽²²⁾، وهكذا هو حال الشيخ سالم فتعلم على يديه علم أصول الدين، وأصول الفقه، والميراث، ومما يذكر بين

^{١٨} إحدى ولايات محافظة الداخلية، تقع على سفوح الجبل الأخضر، تمتاز بالأفلاج والبساتين، تبعد عن مسقط حوالي ١٠٠ كم، ومنها العالم الجليل محمد بن جعفر الإزكي، صاحب كتاب الجامع الشهير.

انظر: المصنف، أحمد بن عبدالله الكندي، تحقيق: مصطفى بن صالح، المجلد الرابع، ج ٥، ص ٢٦٨، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية. سلطنة عمان، ط ١، (١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م).

^{١٩} اسمه ونسبه: أحمد بن سعيد بن خلفان الخليلي، ولادته: ولد في سمائل، وقيل في بوشر عام ١٢٨٠ هـ / ١٨٦٣ م، شيوخه: محمد بن سليم الرواحي، تلاميذه: الإمام محمد بن عبدالله الخليلي. حمد بن عبيد السليمي. خلفان بن جميل السيابي، مؤلفاته: فتح الجليل من أجوبة أبي خليل. مطالع الأنوار. قرة العينين في أجوبة الشيخين (مخ)، وفاته: ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٧ م.

انظر: معجم القضاة العمانيين، عبدالله بن راشد السيابي، ج ١، ص ٣٤٣.

^{٢٠} اسمه ونسبه: حمد بن عبيد بن مسلم السليمي، كنيته: أبو عبيد، ولادته: بين ١٢٨٠ و ١٢٨٩ هـ / ١٨٦٣ - ١٨٧٢ م، شيوخه: عبيد بن فرحان. أحمد بن سعيد الخليلي. موسى بن سالم القرني، تلاميذه: خلفان بن جميل السيابي. سالم بن حمود السيابي. عبدالله بن علي الخليلي، مؤلفاته: الشمس الشارقة في التوحيد. هداية الحكام إلى منهج الأحكام. قلائد المرجان، وفاته: ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م. انظر: المصدر السابق، ج ١، ص ١٢٠ - ١٢١.

^{٢١} سيتم التعريف به في تلاميذ الشيخ سالم.

^{٢٢} اسمه ونسبه: حميد بن عبدالله بن حميد بن سرور العماني الجامعي السمائي، كنيته: أبو سرور، شيوخه: حمد بن عبيد السليمي. حمدان بن خميس اليوسفي، مؤلفاته: الفقه في إطار الأدب. نخوة أبي سرور. بغية الطلاب.

انظر: إبهاج الصدور شرح نخوة أبي سرور، لحמיד بن عبدالله الجامعي، جريدة عمان الصادرة ١٨ أغسطس / آب / ١٩٨٣ م بقلم الشيخ عبدالله بن علي الخليلي، مكتبة مسقط، د. ط، ج ١، ص ٦٠٥، ٩٨.

الشيخين . رحمهم الله . وبنفسه الشيخ سالم قال: (مضت عليّ وأنا والشيخ ابن جميل ست وعشرون ليلة متوالية نقضيها في مطالعة الأثر والسهر على تحصيل العلم، ويأتي مؤذن الفجر ونحن نظنه أتى لصلاة عشاء الآخرة)، فله در تلك الأبدان الطاهرة.

بعد هذه الحياة الحافلة للشيخ خلفان المليئة بالعلم والتعلم، فقد ترك لنا عدة مؤلفات، منها:

أ) سلك الدرر الحاوي غرر الأثر: نظم لكتاب النيل للشيخ عبدالعزيز الثميني، جاء في ثمانية وعشرين ألف بيت.

ب) فصول الأصول: مختصر في علم أصول الفقه والقواعد المهمة.

ج) ميمية الدما: منظومة في الدماء والديات والأروش، وعدد أبياتها ٤٠٦ أبيات⁽²³⁾.

٢) الإمام محمد بن عبدالله بن العلامة المحقق سعيد بن خلفان بن أحمد بن صالح بن أحمد الخليلي الخروصي⁽²⁴⁾، ولد بقرية سمائل عام ١٢٩٩هـ، نشأ وترعرع في كنف والده الشيخ عبدالله بن سعيد الخليلي⁽²⁵⁾، ثم قرأ النحو والصرف، وأخذ العلم عن عمه الشيخ أحمد بن سعيد وأبيه الشيخ عبدالله بن سعيد.

^{٢٣} انظر: معجم القضاة، عبدالله بن راشد السيابي، ج ١، ص ١٥٨.١٥٦.

^{٢٤} الخروصي: قبيلة أزدية قحطانية يتصل نسبها إلى خروص بن شاري بن اليمد بن عبدالله بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن ... بن يعرب بن قحطان بن هود النبي . عليه الصلاة والسلام ..

انظر: ملامح من التاريخ العماني، سليمان بن خلف الخروصي، ص ٢٤٦.٢٤٧.

^{٢٥} اسمه ونسبه: عبدالله بن سعيد بن خلفان الخليلي، كنيته: أبو عمرو، من علماء القرن الرابع عشر من الهجرة، كان من الأدباء المشهورين في وادي سمائل وكان مسكنه في العلاية منها، له عدة قصائد حماسية وغزلية.

انظر: شقائق النعمان، محمد بن راشد الخصبي، ج ٢، ص ٢٤٣.٢٤٤.

وبعد وفاة عمه انتقل إلى القابل⁽²⁶⁾ بالشرقية لينهل من المنبع الصافي الإمام نور الدين عبدالله بن حميد السالمي⁽²⁷⁾. رحمه الله..، تولى الإمامة في ضحى اليوم الثالث عشر من شهر ذي القعدة من سنة ١٣٣٨ هـ، وبايعه ولله الحمد العديد من المشائخ الأجلاء، فسار بالناس سيرة حسنة كسيرة الخلفاء الراشدين، توفي - رحمه الله - يوم الإثنين التاسع والعشرون من شهر شعبان سنة ١٣٧٣ هـ⁽²⁸⁾.

ومما قاله الإمام الخليلي عن الشيخ سالم بن حمود: (إننا لم نعزله لذنب جناه، ولا لعتب عتبناه، ولكننا وجدناه ممن تسدُّ به الثغور، ويوجِّه في مهمَّات الأمور)⁽²⁹⁾.

٣) الشيخ القاضي الفقيه محمد بن سالم بن زاهر بن بدوي الرقيشي، ويكنى بأبي زاهر، ولد في حارة بني حسين من إزكي سنة ١٣٠٥ هـ/١٨٨٨ م، فهو من علماء القرن الرابع عشر الهجري، تربى منذ صغره على حفظ القرآن الكريم، واهتمامه أيضا باللغة والأدب وهو في سن الصغر، فلما عاد الشيخ عبدالله بن

^{٢٦} إحدى ولايات محافظة شمال الشرقية، يحدها من الشمال ولاية إبرا، ومن الجنوب ولاية بدية، ومن الغرب ولاية المضبي، بلغ عدد سكانها لتعداد عام ٢٠٠٣ م حوالي ١٣٥٦٩ نسمة.

انظر: الموسوعة العمانية، المجلد الثامن، ص ٢٧٩٤، وزارة التراث والثقافة، ط ١، (١٤٣٤ هـ. ٢٠١٣ م).

^{٢٧} اسمه ونسبه: عبدالله بن حميد بن سلوم بن عبيد بن خلفان السالمي، كنيته: أبو محمد، ولقبه: اشتهر بنور الدين، ولادته: ولد في بلدة الحوقين من أعمال ولاية الرستاق بتاريخ (١٢٨٦ هـ/١٨٦٩ م)، شيوخه: راشد بن سيف المالكي، عبدالله بن محمد الهاشمي، صالح بن علي الحارثي، تلاميذه: سالم بن راشد الخروصي، محمد بن عبدالله الخليلي، عامر بن خميس المالكي، مؤلفاته: شرح الجامع الصحيح، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، وجوهر النظام في علمي الأديان والأحكام، وفاته: (١٣٣٢ هـ/١٩١٤ م).

انظر: معجم أعلام الإباضية (قسم المشرق)، محمد صالح ناصر. سلطان بن مبارك الشيباني، ص ٢٧١. ٢٧٣، (دار الغرب الإسلامي - بيروت)، ط ١، (١٤٢٧ هـ. ٢٠٠٦ م).

^{٢٨} انظر: شقائق النعمان، محمد بن راشد الخصبني، ج ٢، ص ٢١٥. ٢١٦.

. حاشية كتاب الشيخ العلامة سالم بن حمود السايي حياته وآثاره، عبدالله بن راشد السايي، ص ٣٣. ٣٢، مكتبة خزائن الآثار، (سلطنة عمان - بركاء)، ط ١، (١٤٣٧ هـ. ٢٠١٦ م).

^{٢٩} انظر: الشيخ العلامة سالم بن حمود السايي حياته وآثاره، عبدالله بن راشد السايي، ص ٤٤.

محمد الريامي⁽³⁰⁾ إلى إزكي أخذ العلم عنه، وكان يتردد أيضا عند الشيخ عامر بن خميس المالكي⁽³¹⁾، والإمام محمد بن عبدالله الخليلي، وبعد هذا التحصيل أصبحت له المكنة ليؤخذ عنه، فدرس على يديه الشيخ سعيد بن هاشل الناعي⁽³²⁾، والشيخ علي بن محمد الرقيشي⁽³³⁾، وغيرهم كثير.

ترك الشيخ العديد من الآثار العلمية، فمنها:

أ) قصيدة في فن الرسم: من بحر البسيط على قافية الميم، تقع في مائة وثلاثة وعشرين بيتا.

ب) النور الوقاد على علم الرشاد في أحكام الجهاد: شرح لقصيدة الشيخ سعيد بن حمد الراشدي⁽³⁴⁾ في الجهاد.

³⁰ اسمه ونسبه: عبدالله بن محمد بن رزيق بن سُلَيْم الريامي، كنيته: أبو زيد، ولادته: ولد في إزكي، وقيل في تنوف بتأريخ ١٣٠١هـ/١٨٨٤م، شيوخه: عبدالله بن حميد السالمي، تلاميذه: محمد بن سالم الرقيشي، مؤلفاته: كتاب في النحو. حلّ المشكلات. خطة في الحث على الجهاد، وفاته: ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م.

انظر: معجم القضاة، عبدالله بن راشد السبائي، ج ٢، ص ٨٣، ٨٥.

³¹ اسمه ونسبه: عامر بن خميس بن مسعود بن ناصر المالكي، كنيته: أبو مالك، ولادته: ولد في سيح الحيل بوادي بني خالد بتأريخ ١٢٨٠.١٢٨٢هـ/١٨٦٣.١٨٦٥م، شيوخه: سعيد بن علي الصقري. صالح بن علي الحارثي. عبدالله بن حميد السالمي، تلاميذه: سليمان بن محمد الكندي. سعيد بن أحمد الكندي. منصور بن ناصر الفارسي، مؤلفاته: الدر النظيم من أجوبة أبي مالك بالمنظوم. موارد الألفاظ بنظم مختصر العدل والإنصاف. غاية المطلوب في الأثر المنسوب، وفاته: ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م.

انظر: المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٠٤، ٩.

³² اسمه ونسبه: سعيد بن هاشل بن عامر بن سعيد الناعي، ولادته: ولد في بلدة نزار من ولاية إزكي وهو من علماء القرن الرابع عشر الهجري، شيوخه: محمد بن سالم الرقيشي. عبدالله بن محمد الريامي، تلاميذه: محمد بن كليب العمري. خلفان بن محمد الرواحي. حبراس بن شبيب بن لافي، وفاته: ١٣٩٠ أو ١٣٩١هـ/١٩٧٠ أو ١٩٧١م.

انظر: المصدر السابق، ج ١، ص ٣٧٦.

³³ اسمه ونسبه: علي بن محمد بن سالم الرقيشي، ولادته: ولد في ولاية إزكي سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م، شيوخه: والده الشيخ محمد الرقيشي، وفاته: ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

انظر: المصدر السابق، ج ٢، ص ١٤٣.

³⁴ اسمه ونسبه: سعيد بن حمد الراشدي، ولد في سناو عام ١٢٩٢هـ، كان صاحب همة عالية، فما تجاوز العشرين حتى أصبح أحد العلماء، شيوخه: صالح بن علي الحارثي. عبدالله بن حميد السالمي، مؤلفاته: إرشاد في علم الجهاد. انظر: اللؤلؤ الرطب في إبراز مستودعات القلب، سعيد بن حمد الحارثي، ترتيب وتعليق: سالم بن سعيد البوسعيدي، ص ١٨٧، د. ط.

ج) البحر الفيّاض: في الطهارات، مفقود.

والدال على غزارة علم هذا الشيخ، فقد لقبه الإمام نور الدين بـ(أمير الشراة).

توفي الشيخ الرقيشي شهيدا في مساء يوم الأربعاء ٣٠ من شوال سنة ١٣٨٧هـ/ ٣١ يناير ١٩٦٨م، ودفن في منطقة العدّية من الحمرة⁽³⁵⁾.

المطلب الثاني: تلاميذه.

تخرج على يد هذا الشيخ الجليل العديد من التلاميذ، ثم أصبحوا منارات هدى لمن جاء بعدهم، فمنهم:

(١) الشيخ سعيد بن خلف بن محمد بن نصير الخروصي، ولد في يوم السبت الثامن من صفر عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م بولاية نخل.

عند العاشرة من عمره كان قد ختم القرآن الكريم وبدأ بدراسة اللغة العربية على يد الشيخ حمود بن زاهر الكندي⁽³⁶⁾، ثم ارتحل إلى نزوى، فنهل من منبع الإمام الخليلي علما وافرا، ثم عاد إلى ولاية نخل ممتلئا بالحماس والمثابرة، ولما تولى الشيخ سالم القضاء في نخل لازمه ملازمة خاصة، فقرأ عليه عدة كتب ككتاب أنوار العقول وشرحها.

ترك الشيخ سعيد مجموعة من المؤلفات، فمنها:

أ) نظم كتاب الوضع للشيخ الجناوني.

^{٣٥} انظر: . شقائق النعمان، محمد بن راشد الخصبي، ج٣، ص ٢٥٦.٢٥٥.

. معجم القضاة، عبدالله بن راشد السيبي، ج٢، ص ٢٦٦.٢٦٤.

^{٣٦} اسمه ونسبه: حمود بن زاهر بن سليم الكندي، ولادته: ولد في قرية المتهدمات بولاية العامرات، شيوخه: أبو زيد عبدالله بن محمد الريامي . محمد بن عبدالله الخليلي، وفاته: توفي سنة ١٣٩٥هـ عن عمر يناهز الخامسة والتسعين سنة.

انظر: السلوى في تاريخ نزوى، محمد بن عبدالله بن سعيد السيفي، المجلد الأول (الجزء الأول)، ص ٢٣٦.١٣٥، وزارة التراث والثقافة، (مسقط . سلطنة عمان)، ط١، (١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م).

ب) دليل السالك شرح لقصيدته المسماة (إحكام المسالك في أحكام المناسك)

ج) إحكام الصنعة في أحكام الشفعة⁽³⁷⁾.

٢) هلال بن علي بن عبدالله الخليلي، ولد بتاريخ ١٣٣٨هـ، كان والده يرسله في مهمات الأمور، قضى معظم حياته في ولاية بوشر حيث كان فيها واليا، فقد خلفه والده بعد وفاته سنة ١٣٦٢هـ، تعلم القرآن الكريم وعلوم اللغة العربية والفقه، ولازم عمه الإمام محمد الخليلي.

ودرس على الشيخ سالم حتى أكمل جانبا من التعليم في النحو والصرف وغيرها من العلوم.

من أولاده: سالم بن هلال الخليلي، اشتهر بعقل راجح، ورأي ثاقب، توفي في ٢٣ / ١١ / ١٩٨٥م⁽³⁸⁾.

٣) هلال بن سالم بن حمود بن شامس السيابي السموّلي، ممن قال الشعر من أهل عمان في القرن الرابع عشر الهجري والقرن الخامس عشر الهجري، ولد في يوم ٨ صفر عام ١٣٦٦هـ الموافق ١/١/١٩٤٧م، في قلعة نخل عندما كان والده قاضيا وواليا عليها للإمام الخليلي، درس أصول العربية والدين ثم تعلق أكثر بحب الأدب، له أشعار كثيرة منها مدائح نبوية، وكذلك في الغزل والتخميس.

ومن أعماله عمل مدرسا في المدرسة السعيدية بمسقط في عهد السلطان قابوس، ثم مساعدا للمستشار الصحفي للسلطان قابوس، ثم التحق بوزارة الإعلام، وعين مديرا عاما للمطبوعات، وهكذا يتسلل في المنصب الوظيفي، وفي أواخر الثمانينات عمل سفيرا للسلطنة في الكويت، ثم سفيرا لها في الجزائر، ثم في سوريا واستمر فيها من عام ١٩٩٥م إلى ٢٠٠٥م⁽³⁹⁾.

^{٣٧} انظر: معجم القضاة، عبدالله بن راشد السيابي، ج ١، ص ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤٣.

^{٣٨} انظر: بحث تخرج بعنوان: سيرة الشيخ العلامة سالم بن حمود السيابي حياته وبعض آثاره، يوسف بن صالح العامري، ص ٥٢، ٥١.

^{٣٩} انظر: .أصداء من وادي عبقر، هلال بن سالم السيابي، ص ٥٦٧، ٥٦٨، (وزارة التراث والثقافة . مسقط)، ٢٠٠٨م.

. بحث تخرج بعنوان: سيرة الشيخ العلامة سالم بن حمود السيابي حياته وبعض آثاره، يوسف بن صالح العامري، ص ٥٣، ٥٢.

المطلب الثالث: مؤلفاته.

الشيخ كان موسوعة علمية، فآلف في العديد من المجالات كالفقه، والعقيدة، والتاريخ، والأدب، وغيرها من المجالات، بلغ عدد مؤلفات الشيخ على قول بعض الباحثين سبعة وثمانين مؤلفاً، وقيل بل هي أكثر من ذلك، ولا عجب في ذلك؛ لأنه وهب حياته للعلم والمثابرة، فيمكن تقسيم مؤلفات الشيخ إلى ثلاثة أقسام، وفي كل قسم سأذكر أمثلة عليه، بشيء من التعريف.

القسم الأول: المؤلفات النثرية والرسائل:

(١) العرى الوثيقة شرح كشف الحقيقة لمن جهل الطريقة (مخ): شرح لأرجوزة الإمام السالمي بعنوان كشف الحقيقة لمن جهل الطريقة، تتحدث عن أصول المذهب الإباضي ونشأته التاريخية، وتقع في أكثر من ٣٦٠ بيتاً، كان عمل الشيخ شرح الأبيات بطريقة المقامات، فناقش العديد من المسائل، وأورد الكثير من النصوص الإباضية وغيرهم، والاستشهاد بالآيات والأحاديث، وللأسف الشرح لم يكتمل فقد توقف في الجزء الأول عند نهاية المقام السابع، والشيخ يريد شرحه في جزئين.

(٢) عمان عبر التاريخ: يقع في أربعة أجزاء، ابتدأ بالتعريف بعمان، وهكذا يتسلل في الأحداث التاريخية شيء فشيئاً.

(٣) مقاصد الأبرار على مطالع الأنوار: شرح لأرجوزة الشيخ أحمد بن سعيد الخليلي في الوصايا، وقد انتهى من تأليفه في ٢٦ من جمادى الثانية ١٣٧٨هـ/ ٧ يناير ١٩٥٩م.

وبغیرها العديد من الكتب سواء كانت مخطوطة، أو مفقودة، أو مطبوعة⁽⁴⁰⁾.

^{٤٠} معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية (قسم المشرق)، فهد بن علي السعدي، ج ٢، ص ٩٨، مكتبة الجيل الواعد (مسقط . سلطنة عمان)، ط ١، (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).

القسم الثاني: المؤلفات النظمية والأشعار:

- (١) إرشاد الأنام في الأديان والأحكام: أرجوزة طويلة يزيد عدد أبياتها عن ستين ألف بيت، تحدث عن أصول وفروع الشريعة، بالإضافة إلى الآداب والحكم ومرغوب السنن، وقد انتهى من تسويد الجزء الخامس في ٢٣ من جمادى الأولى ١٣٦٧ هـ الموافق ٣ إبريل ١٩٤٨ م.
- (٢) الضياء الوهّاج في أعمال المعتمر والحاج: يتألف من ثلاثين صفحة.
- (٣) وهب السماء في أحكام الدما: أرجوزة في الديات والأروش وهو ما يسمى بفقّه الجنائيات، نظمها عندما كان قاضيا في بوشر⁽⁴¹⁾.

القسم الثالث: البحوث والمقدمات والمراسلات والجوابات:

- (١) ترجمة لبعض الأعلام، منها: ترجمة الشاعر أحمد بن سعيد الستالي⁽⁴²⁾.
- (٢) مراسلات مع علماء عصره (مخ): لو جمعت لكوّنت مجلدا.
- (٣) مقدّمات على عدة كتب: منها اللعة المرضية من أشعة الإباضية⁽⁴³⁾.

^{٤١} معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية (قسم المشرق)، فهد بن علي السعدي، ج ٢، ص ١٣٠١.

^{٤٢} اسمه ونسبه: أحمد بن سعيد الخروصي الستالي، كنيته: أبو بكر، كان شغوفاً بالأدب والقصائد ومن قصائده القصيدة النونية التي يمدح بها السيد علي بن عمر، وكان يسمى شاعر النباهنة.

انظر: شقائق النعمان على سموط الجان في أسماء شعراء عمان، محمد بن راشد الخصيبي، ج ١، ص ٣٥.

^{٤٣} معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية (قسم المشرق)، فهد بن علي السعدي، ج ٢، ص ١٤.

خطة الفصل الثاني

الفصل الثاني: التعريف بالكتاب وبيان منهج التحقيق.

المبحث الأول: التعريف بالكتاب.

المطلب الأول: عنوان الكتاب ونسبته إلى المؤلف.

المطلب الثاني: سبب تأليف الكتاب وزمن تأليفه.

المطلب الثالث: موضوع الكتاب ومصادره.

المطلب الرابع: وصف النسخة.

المبحث الثاني: منهج تحقيق الكتاب.

المطلب الأول: منهج المؤلف في الكتاب.

المطلب الثاني: منهج التحقيق.

الفصل الثاني: التعريف بالكتاب وبيان منهج التحقيق.

كما ذكرنا آنفا بأن الشيخ سالم ألف في العديد من المجالات الشرعية، وكتابه المسمى (القول المعتبر في أحكام صلاة السفر) لا شك أنه عظيم الفائدة، وبالتالي سنعرف بالكتاب على النحو الآتي:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب.

المطلب الأول: عنوان الكتاب ونسبته إلى المؤلف.

لم أجد اختلافا في اسم الكتاب فاسمه (القول المعتبر في أحكام صلاة السفر)، وذكر الشيخ بنفسه في بداية المخطوط ما نصه: (القول المعتبر في أحكام صلاة السفر لكتابه العبد لله المفتقر إلى رضاه الراجي منه رحمته وهداه سالم بن حمود بيده...) ⁽⁴⁴⁾، أما بالنسبة لنسبة الكتاب للشيخ سالم فالأمر كالسابق لم أجد اختلافا بين المؤرخين والكتاب؛ وذلك لما مر من قول الشيخ سالم.

المطلب الثاني: سبب تأليف الكتاب وزمن تأليفه.

ذكر الشيخ في بداية المخطوط سبب تأليف الكتاب، حيث قال: (وقد دعاني إلى جمعها وتحريرها ما اعتقده من حاجة الناس إلى مثلها...) ⁽⁴⁵⁾.

أما زمن تأليف الكتاب، فقد ذكر الشيخ في بداية المخطوط أنه ابتدئ بتأليفه للكتاب في أول المحرم الحرام من عام ١٣٩٥هـ ⁽⁴⁶⁾.

وانتهى منه بتاريخ ١٩ صفر ١٣٩٥هـ ⁽⁴⁷⁾، كما ذكر هو في المخطوط.

^{٤٤} انظر: مخطوط القول المعتبر في أحكام صلاة السفر، سالم بن حمود السيابي، وزارة التراث والثقافة، (سلطنة عمان . مسقط)، ص ١.

^{٤٥} انظر: المصدر السابق، سالم بن حمود السيابي، ص ١.

^{٤٦} انظر: المصدر السابق، سالم بن حمود السيابي، ص ١.

^{٤٧} انظر: المصدر السابق، سالم بن حمود السيابي، ص ١٨٧.

المطلب الثالث: موضوع الكتاب ومصادره.

أولاً: موضوع الكتاب ظاهر جلي من عنوانه، فالشيخ يتحدث عن مسائل متعلقة بصلاة السفر ويذكر فيها الآراء ونسبتها إلى قائلها في معظم الأحيان مع ذكر أدلة كل قول.

وأسلوب الشيخ في طرح الكتاب كآلي: يذكر في وسط الصفحة عنوان المسألة مثلاً: بيان حقيقة الفرسخ والبريد والميل، وبعدها في الخط التالي مباشرة يبدأ في تفصيل المسألة من بداية الخط، وهكذا في سائر المخطوطة.

ثانياً: اعتمد الشيخ في كتابة كتابه المذكور على كتب الأثر من المذهب الإباضي، فمنها:

. معارج الآمال على مدارج الكمال بنظم مختصر الخصال، للإمام نور الدين عبد الله بن حميد السالمي.

. الضياء، للشيخ سلمة بن مسلم العوتي⁽⁴⁸⁾.

. المصنف، للشيخ أحمد بن عبد الله الكندي⁽⁴⁹⁾.

المطلب الرابع: وصف النسخة.

للعلم قد بحثت أنا وزملائي المشتركين في المخطوطة فلم نجد سوى نسخة واحدة، تواصلنا مع عدة مكتبات ومع أبناء الشيخ، ولم نعثر إلا على هذه النسخة وهي بخط المؤلف نفسه، ووصفها كالتالي:

. حصلنا على النسخة من وزارة التراث والثقافة بمحافظة مسقط.

رقم المخطوط: ٢١٠٥.

^{٤٨} اسمه ونسبه: سلمة بن مسلم العوتي الصحاري، كنيته: أبو المنذر، مؤلفاته: الضياء . الأنساب.

انظر: ملامح من التاريخ العماني، سليمان بن خلف بن محمد الخروصي، ص ٣١.

^{٤٩} اسمه ونسبه: أحمد بن عبد الله بن موسى الكندي النزوي، مؤلفاته: المصنف في ٤٢ جزءاً.

المصدر السابق، ص ٧١.

عدد الأوراق: ١٨٨، والحالة العامة للمخطوط: ممتازة، وخط المخطوط واضح.

نوع الحبر: أسود وأحمر.

عدد الأسطر: ١١.

اسم الناسخ: محمد بن حسن بن محسن الرمضاني.

تاريخ النسخ: انتهى من نسخه يوم السبت العاشر من شعبان عام ١٣٩٦ هـ الموافق السابع من أغسطس لعام ١٩٧٦ م.

المبحث الثاني: منهج تحقيق الكتاب.

المطلب الأول: منهج المؤلف في الكتاب.

منهج الشيخ وكما هو عادة العديد من الكتّاب الأوائل، الاعتماد الكثير على كتب الأثر، وكانت طريقته سهلة يسيرة سواء كان من حيث استعمال الألفاظ أو من حيث ذكر المسائل، والشيخ لا يحيل إلى الآيات ولا إلى الأحاديث، ولكنه يعتمد في البراهين على ما صح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما ثبت عن الصحابة، وكذلك لا يعطي تعريفا للشخصيات والأماكن، بالإضافة إلى أنه يكتب الكلمات التي تكتب بالهمزة يكتبها بالياء مثلا: كلمة الوظائف، يكتبها الشيخ هكذا: الوظائف، وهي كتابة معتبرة لا غبار عليها، وعندما يذكر الشيخ سالم كلمة (الإمام) يقصد بذلك الإمام نور الدين عبدالله بن حميد السالمي.

المطلب الثاني: منهج التحقيق.

عملي في النص المحقق كالاتي:

. كتابة نص المخطوط.

. ضبط النص وطباعته مع ترقيم النص بعلامات الترقيم المناسبة، وذلك لأن النص خالٍ من علامات الترقيم.

. تخرج الآيات القرآنية بذكر السورة ورقم الآية.

. تخرج الأحاديث النبوية، مع التشكيل.

. تعريف الأعلام الواردة في النص، باستثناء بعضهم كابن عباس؛ لشهرتهم ومعرفتهم بين الناس.

. بيان معنى الكلمات الغامضة.

. تعديل الكلمات التي يكتبها الشيخ بحرف الياء بدلاً من همزة وذلك لضبط النص على شاكلة واحدة،

فمثلاً كلمة فوايد فالتصحيح يكون فوائد، ولم أشر إلى ذلك في الحاشية حتى لا يطول المقال، وكذلك

بالنسبة للكلمات التي تحتاج إلى همزة صححتها في النص ولم أشر إلى ذلك في الحاشية.

. إذا ظهر سقط في النص، بينت ذلك في الهامش.

. ترجمة للبلدان والأماكن قدر الإمكان.

. وضع مقدمة للتحقيق، وفهارس للآيات والأحاديث، وفهرس للأعلام، وفهرس للبلدان والأماكن،

وقائمة للمصادر والمراجع، وأخيراً فهرس عام لموضوعات البحث.

. ملاحظة: اعتمدت على طبعتين من كتاب معارج الآمال، الطبعة الأولى وهي طبعة وزارة التراث القومي

والثقافة لعام (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م)، والطبعة الثانية وهي طبعة مكتبة الإمام السالمي لعام (٢٠١٠ م)،

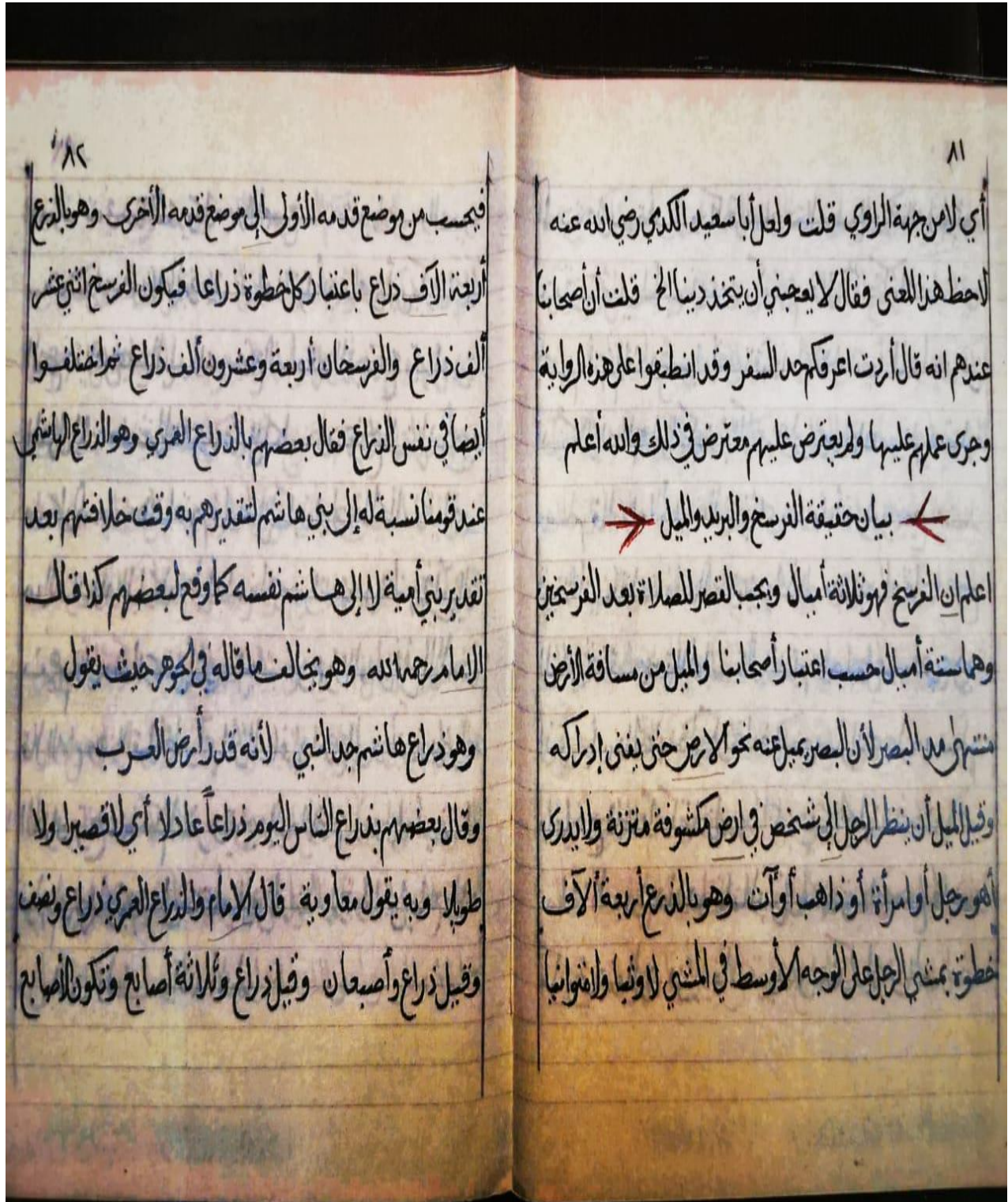
ولقد كنت معتمدا على الطبعة الثانية ونظرا لانتشار مرض فيروس كورونا فقد أصبح من الصعب التوصل إلى الطبعة الثانية لأنها ليست ملكي، وإنما كنت أراجعها في مكتبة كلية العلوم الشرعية، أما الطبعة الأولى فمتوفرة عندي، فاستخدمت الطبعة الأولى في توثيق قول الإمام السالمي، واستخدمت الطبعة الثانية في التعريف بالمناطق، وللتفريق بينهما فعندما اذكر: معارج الآمال، السالمي، ج، ص، فهي الطبعة الأولى باستثناء أول مرة لذكر الكتاب، أما الطبعة الثانية ففيها تفصيل من حيث الاسم والعنوان.

. استخدام بعض الرموز في البحث، يوضحها الجدول التالي:

المصطلح	الرمز	م
أي: الكتاب بدون رقم طبعه	د.ط	١
الجزء	ج	٢
الصفحة	ص	٣
الطبعة	ط	٤
الكلام الذي يكون بين القوسين فهو من كلام الإمام السالمي	()	٥
سقط	[...]	٦
حديث شريف	""	٧
يوضع بينهما الآيات القرآنية	{ }	٨
أي: الكتاب المذكور أو المنقول منه مخطوطا	مخ	٩

المقدار المحقق:

(من بيان حقيقة الفرسخ والبريد والميّل
إلى المسافر يصلّي خارج الفرسخين ثم
يدخل بلده والوقت باقٍ)



٧٢٠
فيمن نسي الأولى أو تركها بجاهل حتى دخل بلده وقفات وقتها
قال والمتعمد أشد فانه قيل عليه الكفارة صيام شهرين وبدل
الصلوات وقيل البدل ولا كفارة وروي عن عثمان بن الصقر في
مسافر حانت عليه الصلاة في حد السفر فلم يصلها حتى دخل
بلده ثم تواني حتى فات وقتها ان عليه ان يصلها وليس عليه
كفارة قال الامام محمد الله وهذه أشد من الأولى ولعل ذلك على
قول من يقول لا كفارة بترك الصلاة عمدا فان هذا المتواني في حكم
المتعمد للترك والله أعلم

← حكم القصر في موضع التمام والتمام في موضع القصر →
إعلم ان القصر في موضع التمام اما ان يكون لعذر أو لغير عذر فاذا
كان لعذر فلا كلام فيه لأن الله عز وجل يسر على الأمة عند

بيان حقيقة الفرسخ والبريد⁽⁵⁰⁾ والميل

اعلم أنَّ الفرسخ فهو: ثلاثة أميال، ويجب القصر للصلاة بعد الفرسخين وهما ستة أميال حسب اعتبار أصحابنا. والميل: من مسافة الأرض منتهى مدِّ البصر؛ لأنَّ البصر يميل عنه نحو الأرض حتَّى يفنى إدراكه، وقيل: الميل أن ينظر الرجل إلى شخص في أرض مكشوفة متزنة ولا يدري أهو رجل أو امرأة، أو ذاهب أو آت. وهو بالذرع أربعة آلاف خطوة، يمشي الرجل على الوجه الأوسط في المشي لا وثبا ولا متوانيا، فيحسب من موضع قدمه الأولى إلى موضع قدمه الأخرى. وهو بالذرع أربعة آلاف ذراع باعتبار كل خطوة ذراعا، فيكون الفرسخ اثني عشر ألف ذراع والفرسخان أربعة وعشرون ألف ذراع.

ثمَّ اختلفوا أيضا في نفس الذراع: (فقال بعضهم: بالذراع العمري، وهو الذراع الهاشمي عند قومنا نسبة له إلى بني هاشم لتقديرهم به وقت خلافتهم بعد تقدير بني أمية لا إلى هاشم نفسه، كما وقع لبعضهم)⁽⁵¹⁾ كذا قال الإمام . رحمه الله . وهو يخالف ما قاله في الجوهر حيث يقول:

وَهُوَ ذِرَاعُ هَاشِمٍ جَدِّ النَّبِيِّ ** لَأَنَّهُ⁽⁵²⁾ قَدَّرَ أَرْضَ الْعَرَبِ⁽⁵³⁾

وقال بعضهم: بذراع النَّاس اليوم ذراعا عادلا؛ أي لا قصيرا ولا طويلا، وبه يقول [..] معاوية⁽⁵⁴⁾.

^{٥٠} البريد هو: فرسخان أو اثنا عشر ميلا.

انظر: نثار الجوهر في علم الشرع الأزهر، ناصر بن سليم بن عليم البهلافي ج٣، ص٤٣٧، مكتبة مسقط، ط١، (١٤٢١هـ).
(٢٠٠١م).

^{٥١} معارج الآمال على مدارج الكمال بنظم مختصر الخصال، عبدالله بن حميد السالمي، ج١٠، ص١٩٧، (سلطنة عمان . وزارة التراث والثقافة)، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

^{٥٢} الصواب: فَإِنَّهُ.

^{٥٣} جوهر النظام، السالمي، ج٣، ص٩٦، (وزارة الأوقاف والشؤون الدينية . سلطنة عمان)، ط٢، (١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م).

^{٥٤} الصحيح أبو معاوية وفي المخطوط يوجد سقط لأن في المعارج كتب أبو معاوية، ولم أجد في معجم الفقهاء والمتكلمين وكتاب العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع أحد بشخصية معاوية.=

قال الإمام⁽⁵⁵⁾: (والذراع العمري: ذراع ونصف، وقيل: ذراع وأصبعان، وقيل: ذراع وثلاثة أصابع، وتكون الأصابع معترضات في هذا التقدير كله. والأصبع ست شعيرات، والشُعيرة ست شعرات من شعر البرذون⁽⁵⁶⁾)⁽⁵⁷⁾.

ثم اختلفوا أيضا من أين يكون ابتداء الذرع فقليل: من جامع البلد؛ لأنه موضع العبادة والاجتماع، وقيل: من المنزل؛ لأنه مستقر المتدين ومحل المكلف ومنه يخرج للسفر لا من المسجد وإن كان المسجد محل عبادتهم فإن محل السكن أولى بهذا الحال، وقيل: من حد العمران؛ لأن البلد كله وطن أهله فلا يحسبوا شيئا من وطنهم في أميال سفرهم فإن ذلك لا يحسن أي جعل جانب من عمران الوطن في أميال السفر.

= اسمه ونسبه: عزان بن الصقر بن عزان، كنيته: أبو معاوية، ولادته: ولد في العقد الثاني أو الثالث من القرن الثالث للهجرة، شيوخه: سمع وحفظ من محمد بن محبوب، وسمع عن ابن معروف، ونقل عن الوضاح بن عقبة، تلاميذه: بشير بن محمد بن محبوب، عبدالله بن محمد بن محبوب، عزان بن الهزبر، مؤلفاته: تعليقات على بعض الكتب ككتاب موسى بن علي، تقييدات كثيرة لبعض تلامذته عنه، أجوبة كثيرة متفرقة في كتب الأثر منها جواب طويل في الزكاة، وفاته: توفي قبل أحداث فتنة موسى بن موسى وراشد بن النظر، أي قبل ٢٧٢هـ.

انظر: العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، فهد بن علي بن هاشل السعدي، ص ١٥٦ إلى ١٥٨، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ط ١، (١٤٢٨هـ. ٢٠٠٧م).

°° عندما يذكر الإمام يقصد بذلك الإمام السلمي . رحمه الله ..

°٦ البرذون: يُطلق على غير العربي من الخيل والبغال، من الفصيلة الخيلية، عظيم الخلق، غليظ الأعضاء، قوي الأرجل، عظيم الخوافر، وجمعها: براذين.

انظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى . أحمد حسن الزيات . حامد عبد القادر . محمد علي النجار، ج ١، ص ٤٨، باب برد، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع (استانبول . تركيا)، د. ط.

°٧ معارج الآمال، السلمي، ج ١٠، ص ١٩٨.

قال الإمام: (وهذا القول أظهر؛ أي لأنَّ المسافر إذا رجع إلى وطنه فبدخوله العمران يرتفع عنه حكم السفر ويتوجه إليه الاتمام، ويدل له أيضا قولهم: أن ذا الحليفة على ستَّة أميال من المدينة ولم يقولوا من الجامع ولا من المنازل، والله أعلم)⁽⁵⁸⁾.

حكم القصر دون الفرسخين

اعلم أنَّ العلماء اختلفوا في قصر المسافر للصلاة قبل الحدِّ، فقد حكى ابن المنذر⁽⁵⁹⁾ الإجماع على أن كل من أراد السفر يقصر الصلاة إذا خرج من جميع بيوت القرية التي منها يخرج، وقد حكى الخلاف فيما دون ذلك⁽⁶⁰⁾، وأمَّا الإباضية فقد اختلفوا في الطرفين والذي عليه عامَّة العلماء أنَّه يقصر منذ يخرج من عمران بلده إذا لم ينو المقام دون الفرسخين، وقيل: إذا خرج من منزله قصر الصلاة.

^{٥٨} انظر: المصدر السابق، ج ١٠، ص ١٩٨.

^{٥٩} محمد بن إبراهيم بن المنذر، أبو بكر النيسابوري ٣١٨هـ، سمع الحديث عن: محمد بن ميمون . محمد بن إسماعيل الصائغ . محمد بن عبدالله ابن عبدالحكم، وروى عنه: أبو بكر بن المقرئ . محمد بن يحيى بن عمار الدمياطي . الحسن بن علي بن شعبان، صنف كتباً عديدة منها: الإشراف في اختلاف العلماء . الإجماع . الأوسط، وكان مجتهداً لا يقلد أحداً.

انظر: . طبقات الفقهاء الشافعية، تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، ج ٢، ص ٨٣٦، دار البشائر الإسلامية، (بيروت . لبنان)، ط ١، (١٤١٣هـ . ١٩٩٢م).

. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: مصطفى عبد القادر أحمد عطا، ج ٢، ص ٧٧ إلى ٧٨، دار الكتب العلمية، (بيروت . لبنان)، ط ١، (١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م).

^{٦٠} انظر: الإشراف على مذاهب العلماء، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد الأنصاري، المجلد الثاني، ص ٢٠٤ إلى ٢٠٥، باب وقت ابتداء القصر إذا أراد السفر، م ٦٦٣ و ٦٦٤، دار المدينة للطباعة والنشر، الناشر مكتبة مكة الثقافية، (رأس الخيمة . الإمارات العربية المتحدة)، ط ١، (١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م).

وقال أبو عبد الله⁽⁶¹⁾: قال المهلب بن سليمان⁽⁶²⁾ قال بعض الفقهاء: لا يقصر ولو خرج من العمران حتى يصير لا يسمع الأصوات.

قال الإمام . رحمه الله .: (واختار أبو محمد⁽⁶³⁾ القول الأوّل، أي القول: بالقصر عندما يخرج من عمران بلده قال: لأنّه الموافق لمعنى اللغة إذ لا يقال سافر ما دام داخل العمران، فإذا خرج فقد سَفَر، أي: انكشف شخصه للناظر من بعيد.

قال: ومنه قولهم: "أسفرت المرأة عن وجهها" إذا كشفت عنه النقاب⁽⁶⁴⁾.

وقيل: لا يقصر حتى يجاوز الفرسخين، وقيل: حتى يصلهما ولو لم يجاوزهما، قلت: لكل وجه من هذه الأوجه دليل يؤيده، ثمّ اختلف هؤلاء في صلاته على رأس الفرسخين، فعن الفضل⁽⁶⁵⁾ أنّه يصلي تماما؛ لأنّ رأس الشيء منه، ولا يكون خارجا عنه إلا بعد مجاوزته.

^{٦١} اسمه ونسبه: محمد بن محبوب بن الرحيل بن سيف القرشي المخزومي، ولادته: في فترة الإمام غسان (١٩٢-٢٠٨هـ)، شيوخه: أبو صفرة عبد الملك بن صفرة . موسى بن علي الإزكوي . سعيد بن محرز، تلاميذه: عبد الله بن محمد . عزان بن الصقر . الصلت بن خيس، مؤلفاته: مختصر من السنة . سيرته إلى أهل المغرب . سيرة إلى أحمد بن سليمان إمام حضرموت، وفاته: ٢٦٠هـ. انظر: . معجم أعلام الإباضية (قسم المشرق)، محمد صالح ناصر . سلطان بن مبارك الشيباني، ص ٤٢٥-٤٢٦. الإمام محمد بن محبوب الرحيلي حياته وآثاره، سليمان بن إبراهيم الوارجلاني، ص ٦٦، ص ١١٢-١١٣، (وزارة التراث والثقافة . سلطنة عمان)، ط ١، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).

^{٦٢} المهلب بن سليمان (ق ٢٠٣هـ)، فقيه، عاش في آخر القرن الثاني وأول القرن الثالث الهجري، توجه بالسؤال إلى محبوب بن الرحيل، ونقل عنه: عمر بن الفضل . أبو عبد الله محمد بن محبوب، وله مسائل في الأثر.

انظر: العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، فهد بن علي بن هاشل السعدي، ص ٢٨٩ إلى ٢٩٠.

^{٦٣} اسمه ونسبه: عبد الله بن محمد بن بركة، كنيته: أبو محمد، ولادته: عاش في القرن الرابع الهجري، شيوخه: أبي مالك غسان بن الخضر . أبي القاسم سعيد بن عبد الله . أبي مروان سليمان بن محمد بن حبيب، تلاميذه: محمد بن أحمد بن خالد، مؤلفاته: الجامع . الموازنة . المبتدأ.

انظر: العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، فهد بن علي بن هاشل السعدي، ص ١٣٥-١٣٦.

^{٦٤} انظر: معارج الآمال، السلمي، ج ١٠، ص ١٩٩-٢٠٠.

قلت: الذي يظهر لي أنَّ هذا من باب هل الغاية حكمها حكم المعية أم لا؟

فكما هناك خلاف، فهنا كذلك أيضا، وقيل: يقصر لوصوله إلى حد السفر.

قال الإمام: (والصحيح عندي ما عليه العامة، وهو: القصر من حين ما يخرج من العمران؛ لأنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قصر من حين ما برز من المدينة، "وَخَرَجَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْكُوفَةِ"⁽⁶⁶⁾ فَقَصَرَ الصَّلَاةَ وَهُوَ يَرَى الْبُيُوتَ، أي قريبا من العمران، ولما رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ هَذَا، قِيلَ لَهُ: هذه الكُوفَةُ: فَهَلْ تُتِمُّ الصَّلَاةَ أَوْ تَقْصُرُ؟ قَالَ: لَا تُتِمُّ الصَّلَاةَ حَتَّى نَدْخُلَهَا"⁽⁶⁷⁾؛ لأنَّا في حكم المسافرين)⁽⁶⁸⁾.

⁶⁵ اسمه ونسبه: الفضل بن الحواري الإزكوي السامي، كنيته: أبو محمد، من أشهر علماء القرن الثالث الهجري، حدث عن: سعيد بن محرز. الوضاح بن عقبة. وكثيرا يسأل محمد بن محبوب وأيضا نقل عن زياد بن مثوبة، نقل عنه: أبو إبراهيم محمد بن سعيد بن أبي بكر. بشير بن محمد بن محبوب. أبو جعفر، مؤلفاته: الجامع المسمى (جامع الفضل بن الحواري). كتاب الأحكام تعليقات على ما يعرض عليه من كتب أو آثار.

انظر: . إنخاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان، سيف بن حمود بن حامد البطاشي، رتبه وعلق عليه: سعيد بن محمد بن سعيد الهاشمي، ج ١، ص ٢٥٨. ٢٥٩، (١٤٢٢ هـ. ٢٠٠١ م).

. العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، فهد بن علي بن هاشل السعدي، ص ١٩١ إلى ١٩٢.

⁶⁶ إحدى المدن العراقية التي تأسست في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب. رضي الله عنه. تمتاز الكوفة بكثرة المقاتلة العرب؛ مما أدى بالإمام علي بن أبي طالب. كرم الله وجهه. أن يتخذها مقاما له في أغلب فترة خلافته، وتعد كذلك من أعظم المراكز الفكرية في الدولة الإسلامية الأولى.

انظر: الكوفة وأهلها في الصدر الإسلامي، صالح أحمد العلي، ص ٥، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، (بيروت. لبنان)، ط ١ (٢٠٠٣ م).

⁶⁷ صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل، كتاب تقصير الصلاة، باب يقصر إذا خرج من موضعه، ج ١، ص ٢٥٨، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت. لبنان)، ط ١، (١٤٢٠ هـ. ٢٠٠٠ م).

⁶⁸ انظر: معارج الآمال، السلمي، ج ١٠، ص ٢٠٠.

قال الإمام: (ولعل حجة الآخرين: حديث "ذي الحليفة"⁽⁶⁹⁾ المتقدم؛ لأنه لو كان القصر جائزاً قبل الفرسخين لصلى بهم دون ذي الحليفة)⁽⁷⁰⁾، أو لقال لهم: هذا حدّ السفر ولكم أن تقصروها قبل هذا الحدّ إذا خرجتم تريدون سفراً.

قال الإمام: (وُرِدَّ هذا بأنه إذا كان خروجه لذلك فلا يصح أن يصلي دون ذي الحليفة إذ هي الحدّ والوقت وقت تشريع فإنه ربما تعلّق به من يرى صلاته هناك فيجعله حداً لقصر الصلاة، وقيل: يحتمل أنّه لم تحضر صلاة إذ ذاك قبل ذي الحليفة، وهو ظاهر رواية أنس بن مالك . رحمه الله . فإنّ نصه هذا "صَلَّى الظُّهْر بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّى الْعَصْرَ فِي ذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ"⁽⁷¹⁾، والله أعلم)⁽⁷²⁾.

⁶⁹ قال الإمام السالمي في شرح الجامع الصحيح: (أنّ رسول الله . صلى الله عليه وسلّم . خرج ذات يوم ومعه أصحابه، حتّى إذا صار في ذي الحليفة، فصلّى بهم، ثمّ رجع، فسئل عن ذلك فقال: "أردت أن أعلمكم صلاة السفر، أو حدّ السفر". هذا الحديث ذكره أصحابنا في كتبهم الفقهيّة، ولم أجد له ذكراً في شيء من كتب الحديث، لكنّ الأصحاب اتّفقوا على معناه ورووه كذلك منقطعاً، وإنّ منقطعهم أثبت من متّصل غيرهم، لشدّة احتياطهم وكثرة تحرّزهم من الكذب على غير رسول الله . صلى الله عليه وسلّم . وفي غير أمور الدين فكيف بالكذب على رسول الله . صلى الله عليه وسلّم .، وفي أمور الدين أيضاً). انظر: شرح الجامع الصحيح، عبدالله بن حميد السالمي، ج ١، ص ٣٦٣، ما جاء في عدد ركعات الصلاة في الحضر والسفر، مكتبة الإمام نور الدين السالمي، (الحيل الجنوبية . السيب)، ط ١٠، ٢٠٠٤ م.

. معارج الآمال على مدارج الكمال بنظم مختصر الخصال، عبدالله بن حميد السالمي، ج ٥، ص ١٦٦، مكتبة الإمام السالمي، (ولاية بديّة . سلطنة عمان)، ٢٠١٠ م.

⁷⁰ معارج الآمال، السالمي، ج ١٠، ص ٢٠٠.

^{٧١} صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل، كتاب تقصير الصلاة، باب يقصر إذا خرج من موضعه، ج ١، ص ٢٥٩، رقم الحديث ١٠٨٩.

. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة المسافرين وقصرها، ج ١، ص ٤٩٨-٤٩٩، رقم الحديث ٦٩٠، دار الحديث، (القاهرة . مصر)، ط ١، (١٤١٨ هـ . ١٩٩٧ م).

^{٧٢} انظر: معارج الآمال، السالمي، ج ١٠، ص ٢٠٠-٢٠١.

صفة العمران الذي تقصر الصلاة بعد مفارقتها

اعلم أنَّ العمران الذي يكون لقصر الصلاة عند الخروج منه والبقاء على حكم السفر عند الرجوع منه والدخول فيه الموجب للاتمام هو البيوت المصطكة⁽⁷³⁾ والنخل المتواصلة، وأمَّا البيوت المتباعدة والنَّخل المتبعثرة هنا وهناك فليست من العمران المشار إليه إذا كان بينها خراب⁽⁷⁴⁾.

وأمَّا المزارع فليست من العمران المعتد به؛ لأنَّها عمارة غير ثابتة فإنَّها توجد في وقت دون وقت، وكذلك قيل البلد إذا أحاط بها سور⁽⁷⁵⁾ ومن خارجه مزارع، وفي بعضها نخل فليست تلك المزارع من عمران البلد المذكور؛ لأنَّ السور فاصل لها قاطع لاتصالها بالبلد فلا تعطى حكمها.

قال العلامة الصبحي⁽⁷⁶⁾: . رحمه الله . ولعلَّ بعض المسلمين ألحقها بحكم العمران، وذلك على قول من لم ير الجدر قواطع. قال: وهو قول حسن.

^{٧٣} (صك) الصاد والكاف أصلٌ يدلُّ على تلاقي شيئين بقوة وشدة، حتى كأن أحدهما يضرب الآخر.

انظر: . مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط: عبدالسلام محمد هارون، كتاب الصاد، باب صك، ج ٣، ص ٢٧٦، (دار الجليل . بيروت)، ط ١، (١٤١١ هـ . ١٩٩١ م).

^{٧٤} الخراب: ضد العمران، والجمع أحرية.

. لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، باب خرب، ص ٣٦، المجلد الخامس، دار صادر للطباعة والنشر (بيروت . لبنان)، ط ٤ (٢٠٠٥ م).

^{٧٥} السُّور: كل ما يحيط بشيء من بناء أو غيره، والجمع: أسوار.

انظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى . أحمد حسن الزيات . حامد عبد القادر . محمد علي النجار، باب سار، ج ١، ص ٤٦٢ .
^{٧٦} اسمه ونسبه: سعيد بن بشير بن محمد بن ثاني الصبحي، ولادته: عاش في آخر القرن الحادي عشر والنصف الأول من القرن الثاني عشر، شيوخه: خلف بن سنان الغافري . محمد بن عبد الله بن جمعة . ناصر بن سليمان المدادي، مؤلفاته: أجوبة الشيخ سعيد بن بشير الصبحي وغيرها في الطهارات . جوابات الشيخ الصبحي في الأحكام . رسالة إلى الإمام سيف بن سلطان، وفاته: ١١٥٠ هـ / ١٧٣٧ م.
انظر: . إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان، سيف بن حمود البطاشي، رتبته وعلق عليه: سعيد بن محمد الهاشمي، ج ٣، ص ٢٥٣ . ٢٤٩، مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية، ط ٢، (١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م).

. معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية (قسم المشرق)، فهد بن علي السعدي، ج ٢، ص ٦٤٨ .

قال الإمام: (وفيه قول ثالث: وهو أن أخرجوه من التسمية ثبت عليه اسم الخروج أي إذا كان في عرفهم أن ذلك ليس من جملة البلد أي لا يشمل اسمها، قال: وأن أدخلوه في البلد لحقه اسم البلد)⁽⁷⁷⁾، وقيل: إن الزراعة المتصلة بالعمران تُحسب منه؛ لأنها غير خراب فلا تخرج من حكم العمران، قال: (وإن كان في البلد عاضد⁽⁷⁸⁾ نخل ممتد إلى بلد آخر متصل بذلك البلد كالذي بين إبرا⁽⁷⁹⁾ والمعترض⁽⁸⁰⁾، قال: فإنه يحسب من عمرانها ولو امتد واتصل بالمضيبي⁽⁸¹⁾ أو إلى أبعد منها، فإذا لم يخرج منه الخارج للسفر فهو في وطنه)⁸² بذلك؛ لأن حكم المتصل بالشيء غير منفصل عنه حكمه وهل له القصر قبل الخروج منه؟ قيل: لا، أي على أنه من البلد لاتصاله به فالحكم شامل له فلا يصح قصره؛ لأنه في وطنه.

^{٧٧} انظر: معارج الآمال، السالمي، ج ١٠، ص ٢٠٢.

^{٧٨} العاضد: القاطع.

. انظر: مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط: عبدالسلام محمد هارون، كتاب العين، باب عضد، المجلد الرابع، ص ٣٥٠.

^{٧٩} إحدى ولايات محافظة شمال الشرقية، تحدها من جهتي الشمال والغرب ولاية المضبي، ومن الجنوب ولاية القابل، ومن الشرق ولاية دما والطائيين، وتبعد عن محافظة مسقط ١٨٠ كم، بلغ عدد سكانها لتعداد عام ٢٠١٠ م حوالي ٢٧٢١٦ نسمة. انظر: الموسوعة العمانية، المجلد الأول، ص ٣٠.

. إبراء عبر التاريخ، مجموعة من الباحثين، ص ١١٠، المنتدى الأدبي، ط ١، (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م).

^{٨٠} قرية من قرى ولاية إبرا، وسميت بهذا الاسم؛ لأن فلجها بفرعيه الزويّد والسمام اعترض الجزء الجنوبي الغربي من سفالة إبراء، حيث اشتركت في إجرائه معظم فروع بني الحارث.

انظر: المصدر السابق، مجموعة من الباحثين، ص ٢٦.

^{٨١} إحدى ولايات محافظة شمال الشرقية، يحدها من الشمال ولايات: بدبد وسمائل وإبرا والقابل، ومن الجنوب ولاية محوت، ومن الشرق ثلاث ولايات: بدية وجعلان بني بو حسن وجعلان بني بو علي، ومن الغرب ولايتي: إزكي وأدم، بلغ عدد سكانها لتعداد عام ٢٠١٠ م حوالي ٦٩٣٧٧ نسمة.

انظر: الموسوعة العمانية، المجلد التاسع، ص ٣٣٧٧.

^{٨٢} انظر: معارج الآمال، السالمي، ج ١٠، ص ٢٠٢.

قالوا: ولو اتصل ذلك بخراسان مبالغة فيه ولعله لو اتصل بخراسين⁽⁸³⁾ محلة⁽⁸⁴⁾ بنزوى⁽⁸⁵⁾؛ لأنَّ خراسان بيننا وبينها البحر، قال وقيل: إذا تعدَّى الفرسخين ولو كان في نفس العاضد المشار إليه وهذا التحديد من نفس البلد بقطع النظر عن العاضد يقصر الصلاة إذا تعدَّى مسافة تبلغ الفرسخين، وقيل: إذا تعدَّى منزله قصر وهذا كله إذا سفره في نفس العاضد.

أمَّا إذا خرج من البلد ومشى محاذيا للعاضد غير داخل فيه فقليل: له أن يقصر أي؛ لأنَّه يعد خارجا ولا تضره محاذاته لذلك العاضد إذا لم يكن أمامه عمران.

وإذا كانا عاضدين بينهما خراب أو وادٍ فالحكم واحد هنا صحة وفسادا فإنَّ الأودية هي مجاري السيول مثال ذلك: أودية نزوى كلبوه⁽⁸⁶⁾ والأبيض⁽⁸⁷⁾، ووادي سمائل⁽⁸⁸⁾ أيضا ووادي الرستاق⁽⁸⁹⁾.

^{٨٣} حارة قديمة من شرايين محلة العُقر، وقيل أنها سميت بذلك؛ لأنها وعاء للعلم والعلماء، وقيل؛ لأنها تجمع لفترة حتى يتكدر فسميت بذلك، وتقع هذه الحارة غرب محلة العُقر، تجاروها سكة شُيِّتة، ولها دور بارز في تكوين الصالحين فمنهم: سعيد بن أحمد الخراسيني. صالح بن سعيد الزامل. عبدالله بن محمد بن عامر.

انظر: السلوى في تاريخ نزوى، محمد بن عبدالله بن سعيد السيفي، المجلد الأول (الجزء الأول)، ص ١٠١-١٠٣، وزارة التراث والثقافة، (مسقط - سلطنة عمان)، ط ١، (١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م).

^{٨٤} أي قرية بنزوى.

^{٨٥} إحدى ولايات محافظة الداخلية، يحدها من الشمال الجبل الأخضر، ومن الجنوب ولاية منح، ومن الشرق ولاية إزكي، ومن الغرب ولاية بهلاء، تبعد عن محافظة مسقط حوالي ١٧٤ كم، لها مسميات أخرى كبيضة الإسلام، بلغ عدد سكانها لتعداد عام ٢٠١٠م حوالي ٨٤٥٢٨ نسمة.

انظر: الموسوعة العمانية، المجلد العاشر، ص ٣٦٤٨-٣٦٤٧.

^{٨٦} وادي كلبوه: ويسمى أيضا وادي العين، وقد أطلق عليه هذه التسمية الفرس، ومعناه وادي الزهور، وهذا الوادي هو الذي غرق فيه الإمام الوارث بن كعب الخروصي مما يدل على قدم تسمية الوادي بهذا الاسم، وهو عبارة عن مجموعة من الأودية منها: وادي النجد ووادي حمارة ووادي الصُّرعي.

انظر: السلوى في تاريخ نزوى، محمد بن عبدالله بن سعيد السيفي، المجلد الأول (الجزء الثاني)، ص ٩٨ و ١٠١.

فالعمران الذي يحاذي الطريق كما وصفنا فيه الخلاف الذي ذكرنا فإنَّ بعضهم يقول: ليس له أن يقصر الصلاة ما لم يجاوزهما أو يجاوز العاضد المستطيل؛ لأنَّه في حكم عمران بلده لسكون نفسه حوله واطمئنانها به فيرى أنَّه لم يخرج من وطنه، ووجه القول بالقصر جعل الخراب بينهما كالصحراء؛ لأنَّ طرفه متصل بها، ومن لم ير ذلك جعله تابعا للعمران المحيط به من الجانبين.

وأما إن كان الموضع الخراب غُرس نخلا متصلا بالعمارة فإن أخذت النخل مفاسلها⁽⁹⁰⁾ ألحق بالعمارة اتفاقا، وما دون ذلك فهو أشبه بالزراعة وفيها الخلاف المتقدم.

وإن كان بين المفصلين أكثر من سبعة عشر ذراعا فلم يحفظ الصبحي . رحمه الله . فيه شيئا، غير أنَّه قال فيه برأيه: إنَّ ثبت عمراننا فلا يزيل حكمه تباعده. قال: ولا أعلم في التباعد حداً إلاَّ النظر، فما كان في النظر من العمارة فهو منها، وما خرج واتَّسع خرج إلى معنى الانقطاع.

^{٨٧} يقع في وسط مدينة نزوى، ويُلَاقِي وادي كلبوه عند نزوله مما يؤدي إلى حصول أضرار عند فيضانه.

انظر: رسالة ماجستير بعنوان: نزوى تاريخها واسهامها في الحضارة الإسلامية في القرن ٣هـ/٩م، سالم بن سعود الهيملي، ص ١١، (مكتبة كلية العلوم الشرعية . الخوير)، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣م.

^{٨٨} وادي سمائل: نازل من الجبل الأخضر بعض شعابه الغربية خاصة، ثم يلتقي بشعاب أخرى عديدة كثير البلدان المحتوية على عشرات الآلاف من الرجال دون النساء والولدان، وخصبه مستمر إلى أن ينزل في رمال الباطنة بالسيب.

انظر: عمان عبر التاريخ، سالم بن حمود بن شامس البطاشي، ج ٢٠١، ص ٥٥، (سلطنة عمان . وزارة التراث والثقافة)، ط ٥، (١٤٣٥هـ . ٢٠١٤م).

^{٨٩} وادي الرستاق: أعمر الأودية العمانية، وأكثرها أرزاقا على الإطلاق؛ لأن في أعلاه قرى لبني عوف، وفي وسطه إلى آخره قرى الرستاق المتعددة.

انظر: المصدر السابق، ج ٢٠١، ص ٥٦.

^{٩٠} جمع مفردا: فسيلة وهي: الصغيرة من النخل.

انظر: لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، باب فسل، ص ١٨٢، المجلد الحادي عشر.

قال: (وسئل الشيخ الزاملي⁽⁹¹⁾ عن عمران البلد إذا حرب: أي بطل حدّه أم لا؟

قال: لم أحفظ فيه شيئاً إلا ما جاء في بلدنا نزوى أنّهم يقصرون من مكان بعيد من عمرانها في وقتنا هذا، ويحتجون أنّه كان في الزمن الماضي إلى هناك، فعلى هذا لا يبطل حدّه⁽⁹²⁾.

قلت: ليّته بيّن ذلك المكان الذي أشار إليه؛ حتّى نعلم عنه شيئاً، ولكن لم يكن من ذلك شيء وهو في الحقيقة من شئون التاريخ، وهو عند العمانيين غير كبير الأهمية بل جل همّهم إن لم نقل كلها في الفقه؛ لكن للفقه تعلّق بالتاريخ وليس للتاريخ بالفقه تعلّق كما ذكرنا ذلك في مقدمة تاريخ عمان الموسوم بعمان عبر التاريخ في القسم الأول منه كما بيّنا فوايد التاريخ أيضاً.

قال: (وإن كان كورة⁽⁹³⁾ مشتملة على قرى كثيرة فإن اتّصلت عمارتها كالرستاق⁽⁹⁴⁾ فهي في حكم القرية).

^{٩١} اسمه ونسبه: محمد بن حمد بن سالم الزاملي، ولادته: ولد ببلدة خبة المعاول من ولاية السويق عام ١٣٠٨هـ/١٨٩١م، شيوخه: راشد بن سيف اللمكي. محمد بن شيخان السالمي، تلاميذه: مبارك بن سالم المقبالي. علي بن سيف البحري. ناصر بن راشد المنذري، آثاره العلمية: كتاب في صلاة السفر وأحكامها. قصيدة لامية في علم النحو. أشعار كثيرة في مناسبات مختلفة، وفاته: ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

انظر: معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، فهد بن علي بن هاشل السعيد، ج ٣، ص ٦٤-٦٥.

. التأريخ السياسي والعلمي للسويق والمصنعة، فهد بن علي السعيد، ج ٨، ٤١٥:٤١٧، ذاكرة عمان، (مسقط. سلطنة عمان)، ط ١، (١٤٣٦هـ. ٢٠١٥م).

^{٩٢} معارج الآمال، السالمي، ج ١٠، ص ٢٠٣.

^{٩٣} الكورة: بالضم: المدينة.

انظر: القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الشيرازي، اعتنى به ورثته وفصله: حسان عبد المنان، حرف الكاف، باب كور، ص ١٥٣٨، بيت الأفكار الدولية، لبنان، ٢٠٠٤م.

. لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، باب كور، ص ١٣١، المجلد الثالث عشر.

وإن انفصلت من بعضها بعضا كالقابل والدريز⁽⁹⁵⁾ وعِزَّ⁽⁹⁶⁾ والمضيرب⁽⁹⁷⁾ (98) قلت وأصدق مثال لذلك قرى الرستاق فإنَّ كلَّ واحدة قرية برأسها، وكذلك بلدان بديَّة أيضا لتقاربها من بعضها بعضا.

قال الفضل بن الحواري . رحمه الله .: إذا كانت قرية في وسطها وادٍ قاطع والقرية على الحاجرين أي كسمائل يشقها الوادي من أعلاها إلى أسفلها ومثل نزوى أيضا فخرج رجل من أحد الحاجرين فقطع الوادي فدخل الحاجر الآخر مسافرا فلا يقصر الصلاة؛ لأنَّها قرية واحدة أي يشملها الاسم.

^{٩٤} إحدى ولايات الحجر الغربي في منطقة جنوب الباطنة، تبعد عن مسقط حوالي ١٦٠ كم، يحدها من الشمال ولاية المصنعة، ومن الشرق ولايتي العوابي ونخل، ومن الغرب ولاية عبري، ومن الجنوب نيابة الجبل الأخضر وولايتي نزوى والحمراء، بلغ عدد سكانها لتعداد عام ٢٠١٠ م حوالي ٧٩٧٢٠ نسمة.

انظر: . الرستاق عبر التاريخ، مجموعة باحثين، ص ١١-١٣، ط ١، (١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٢ م).

. الموسوعة العمانية، المجلد الرابع، ص ١٥٣٠.

^{٩٥} موقع أثري في ولاية القابل بمحافظة شمال الشرقية، تم اكتشافه من قبل بعثة أثرية بريطانية، يعود تاريخه إلى العصر الحجري، ويحتوي على العديد من الأدوات الحجرية.

انظر: المصدر السابق، المجلد الرابع، ص ١٣٩٩.

^{٩٦} إحدى قرى ولاية القابل بمحافظة شمال الشرقية، وبها فلج يسمى فلج عز ومصدر تغذيته وادي إبراهيم.

انظر: المصدر السابق، المجلد السابع، ص ٢٤٤٨.

^{٩٧} من المناطق التابعة لولاية القابل بمحافظة شمال الشرقية، وتبعد عن بديَّة أكثر من ٢٠ كم.

انظر: معارج الآمال على مدارج الكمال بنظم مختصر الخصال، عبدالله بن حميد السلمي، ج ٥، ص ١٧٥.

^{٩٨} معارج الآمال، السلمي، ج ١٠، ص ٢٠٣.

وقالوا: من خرج من نزوى مسافرا فدخل سَمَد⁽⁹⁹⁾ أنه لا يقصر الصلاة إلا من حيث يقصر أهل سَمَد. وكذلك أهل سَمَد والوادي قاطع بينهما.

وقال موسى بن مَخْلَد⁽¹⁰⁰⁾: خرج أبو سعيد⁽¹⁰¹⁾. رحمه الله. إلى سَلُوت⁽¹⁰²⁾ حَتَّى صرنا في الشَّرْجَة⁽¹⁰³⁾ التي عند ثِقَاب عَيْن شَجَب⁽¹⁰⁴⁾ وكان ذلك وقت صلاة العصر فصلَّى بنا العصر وقصر هو ومن كان معه يريد الخروج إلى سَلُوت، وأتمنا نحن ركعتين بقيَّة الصلاة. فقلت له أنا: إلى هاهنا يكون حدُّ القصر؟

^{٩٩} إحدى قرى ولاية المضبي بمحافظة شمال الشرقية، ويعود تسميتها إلى عهد الإمام عزان بن تميم، واختلفوا في سبب التسمية فمن تلك الأقوال إن الإمام عزان استنجد بأهلها فمدوه بستة آلاف رجل.

انظر: المضبي عبر التاريخ، مجموعة باحثين، ص ٦٣، المنتدى الأدبي، ط ١، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).

^{١٠٠} اسمه ونسبه: أبو علي موسى بن مَخْلَد، من علماء ولاية نزوى عاش في القرن ٤هـ، شيوخه: أبا سعيد الكدومي.

انظر: . معجم أعلام الإباضية (قسم المشرق)، محمد صالح ناصر. سلطان بن مبارك الشيباني، ص ٤٦٤.

. العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، فهد بن علي بن هاشل السعدي، ص ٥٨٨.

^{١٠١} اسمه ونسبه: أبو سعيد محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد الناعي، ولادته: ولد في آخر القرن ٣هـ وبداية القرن ٤هـ، شيوخه:

محمد بن روح الكندي. رمشقي بن راشد. أبو الحسن بن محمد النزوي، تلاميذه: سعيد بن محمد الناعي. أحمد بن محمد بن الحسن.

عبدالله بن محمد بن زنياع، مؤلفاته: الجامع المفيد. الاستقامة. جوابات أبي سعيد، وفاته: ٣٦١هـ.

انظر: . معجم أعلام الإباضية (قسم المشرق)، محمد صالح ناصر. سلطان بن مبارك الشيباني، ص ٤٠٠. ٣٩٨.

. العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، فهد بن علي بن هاشل السعدي، ص ٢٢٧ و ٢٣٠.

^{١٠٢} من قرى ولاية بهلاء بمحافظة الداخلية.

انظر: الضياء، سلمة بن مسلم العوتي، تحقيق: الحاج سليمان بن إبراهيم. داود بن عمر، ج ٥، ص ٢٧٥، (وزارة الأوقاف والشؤون

الدينية. سلطنة عمان)، ط ١، (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م).

^{١٠٣} حارة أثرية تقع في قرية سعال بولاية نزوى من محافظة الداخلية، سميت بهذا الاسم نسبة إلى شرجة مصيرة التي تنحدر من الجبال

التي تعانقها محلة الشَّرْجَة.

انظر: السلوى في تاريخ نزوى، محمد بن عبدالله بن سعيد السيفي، المجلد الأول (الجزء الأول)، ص ١٣٧.

^{١٠٤} قرية أثرية بولاية نزوى من محافظة الداخلية، وسميت بذلك بسبب تداخل بيوتها وانضمامها، وقيل نسبة إلى فلجها عين شَجَب،

ومن أهم الآثار في هذه القرية: فلج عَيْن شَجَب. قبر الإمام المهنا بن جيفر.

انظر: المصدر السابق، المجلد الأول (الجزء الأول)، ص ١٦٣. ١٦٢.

قال: (ومن خرج من نزوى يريد سفرا فإن أتى من طريق فَرْق⁽¹⁰⁵⁾ فإنه يقصر إذا خَلَفَ المِجَازَةَ⁽¹⁰⁶⁾ وقطع الوادي، وإن أتى من الطريق الأخرى قصر إذا خَلَفَ المسجد وصعد إلى الجَنَاة⁽¹⁰⁷⁾).
ومن خرج يريد بهلى⁽¹⁰⁸⁾ قصر إذا خَلَفَ اللجَمَتَيْنِ⁽¹⁰⁹⁾ قال أبو عبدالله⁽¹¹⁰⁾: من كان بلده الباطنة⁽¹¹¹⁾ قصر إذا خَلَفَ المنازل أو النخل مسافرا، فإن لم يكن نخل فإذا خَلَفَ منازل الحيّ الجامع لهم قصر، ولا عبرة بالبيوت الشاذّة التي في الطويان⁽¹¹²⁾، ولا عبرة بالزراعة.

^{١٠٥} من قرى ولاية نزوى بمحافظة الداخلية، وسميت بذلك لافتراق الجبال المنقادة من الجبل الأخضر والمطلّة على نزوى من الجانبين، وقيل بسبب وقوعها بين مفترق الطرق، وقيل بسبب وقعة فرقت بين الحق والباطل.
انظر: الجامع لابن جعفر، محمد بن جعفر الأزكوي، تحقيق: جبر محمود الفضيلات، ج ٤، ص ٢٧٢، (وزارة التراث والثقافة . سلطنة عمان)، ط ٣، (١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م).
^{١٠٦} هي الموضع المخصص من ساقية الفلج لاغتسال واستحمام النساء، وفي هذا النص يقصد اسم موضع في نزوى قبل وادي الخضراء بنزوى.

انظر: الضياء، سلمة بن مسلم العوتبي، ج ٧، ص ١٩٧.
^{١٠٧} آخر موضع في ولاية نزوى.
المصدر السابق، ج ٧، ص ١٩٧.
^{١٠٨} إحدى ولايات محافظة الداخلية، يحدها من الشرق ولاية نزوى، ومن الغرب ولاية عبري، ومن الجنوب ولاية أدم، ومن الشمال ولاية الحمراء، وتبعد عن مسقط حوالي ٢١٠ كم تقريبا، وقد بلغ عدد سكانها لتعداد عام ٢٠١٠م حوالي ٥٨٢٣٤ نسمة.
انظر: . بهلى عبر التاريخ، مجموعة من الباحثين، ص ١٠٩، المنتدى الأدبي، ط ١، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م).
الموسوعة العمانية، المجلد الثاني، ص ٥٩١.
^{١٠٩} لا تذكر اليوم، ولعلّها المسماة اليوم بالعقبين، وهي آخر نزوى من طريق بملاء.
انظر: الضياء، سلمة بن مسلم العوتبي، ج ٧، ص ١٩٧.
^{١١٠} تم التعريف به سابقا.

^{١١١} الباطنة: منطقة إدارية حتى عام ٢٠١١م، وبعد صدور التقسيم الإداري الجديد لسلطنة عمان تحولت الباطنة إلى محافظتين: محافظة شمال الباطنة ومحافظة جنوب الباطنة، تقع الباطنة بين سفوح جبال الحجر الغربي غربا وبحر عمان شرقا، وتمتد من خطمة ملاحه شمالا إلى ولاية الحمراء جنوبا، بلغ عدد سكانها لتعداد عام ٢٠١٠م حوالي ٧٧٢٥٩٠، ومساحتها حوالي ١٢٥٠٠ كم^٢.
انظر: الموسوعة العمانية، المجلد الثاني، ص ٤١١.٤١٠.

^{١١٢} الطَّوِيّ: البئر المحاطة بالحجارة.
انظر: لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، باب طوي، ص ١٦٦، المجلد التاسع.

وقيل: منتهى عمران الباطنة مجاري الأودية التي تقطع بين القرى إلا أنَّ يكون معمورا بالنخل والأشجار والزراعات فذلك لا يقطع العمران.

قال أبو عبدالله: أي محمد بن محبوب . رحمه الله . ورحم أباءه حدُّ صُحَّار⁽¹¹³⁾ من الجانب الغربي وادي صلان⁽¹¹⁴⁾، وحدُّها من الجانب الشرقي مجز⁽¹¹⁵⁾ (116).

قال: (وإذا امتدَّ العمران حتَّى زاد على الفرسخين: فقال في الضياء: يصلِّي تماما ولو امتدَّ إلى خراسان. وخرَّج الإمام أبو سعيد الكدمي . رحمه الله . جواز القصر بعد الفرسخين وإن اتَّصلت العمَّارات قياسا على القصر في الخراب لاتحاد المعنى)⁽¹¹⁷⁾، وهذا الشَّيخ هو المشهود له بقوة التحقيق وصدق التدقيق، والواضح من مقاله هذا خلاف المعروف في الآثار، وحكى العلامة الصبحي القولين معا فيتقوى تخريج الإمام أبي سعيد والحمد لله الذي يهب من شاء ما شاء.

وقد تقدَّم القول بالقصر من منزله فتلك إذا ثلاثة أقوال.

وذكر في الضياء: أنَّ الأودية والأشجار الملتقَّة مثل الغاف⁽¹¹⁸⁾ وغيره قاطع للعمران. قلت: وإذا لم تقطع الأودية فماذا يقطع؟ ألا ترى أنَّها إذا سالت وأنت خارجها لا تقدر على الوصول إلى منزلك ولو

^{١١٣} إحدى ولايات محافظة شمال الباطنة، تحدها من الشمال ولاية لوى، ومن الجنوب ولاية صحم، ومن الشرق بحر عمان، ومن الغرب ولاية البريمي، وتبعد عن مدينة مسقط حوالي ٢٣٠ كم، بلغ عدد سكانها لتعداد عام ٢٠١٠ م حوالي ١٤٠٠٠ نسمة.

انظر: الموسوعة العمانية، المجلد السادس، ص ٢١٠٦.

^{١١٤} من قرى ولاية صحار بمحافظة شمال الباطنة.

انظر: معارج الآمال على مدارج الكمال بنظم مختصر الخصال، عبدالله بن حميد السالمي، ج ٥، ص ١٧٧.

^{١١٥} من قرى ولاية صحار بمحافظة شمال الباطنة، يحدها من الشرق مسقط، ومن الغرب صلان.

انظر: الضياء، سلمة بن مسلم العوتي، تحقيق: الحاج سليمان بن إبراهيم . داود بن عمر، ج ٧، ص ١٩٦.

^{١١٦} انظر: معارج الآمال، السالمي، ج ١٠، ص ٢٠٥.

^{١١٧} انظر: المصدر السابق، ج ١٠، ص ٢٠٥.

^{١١٨} نبات مخشوشب معمّر من الفصيلة القرنية، ينتشر في بلاد العرب، أوراقه مركبة ريشية ذات وريقات قصيرة وأزهار قصيرة.

انظر: المصدر السابق، ج ٧، ص ١٩٢.

بقيت شهرا إذا استمرت الأمطار، وأمّا الغاف المتكاثف على بعضه بعضا كغاف صُحَار فهو قاطع؛
لأنّه من شجر الفلا⁽¹¹⁹⁾ وفي صُحَار ونواحيها من الباطنة كثير.

وكلا الشَّيْخَيْن أعني ابن محبوب وصاحب الضياء⁽¹²⁰⁾ هما من صُحَار. وقال العلامة الصبحي: في فتاويه
ليست الأودية التي في هذه القرى قاطعة للاتصال، وذلك مثل وادي الأبيض ووادي كلبوه يعني وادي
نزوى، قال: ويقطع إن كان معه شيء من خراب.

ومن ركب البحر مسافرا فإنّه يقصر الصلاة من حين ما ركب ولو بقي في المرسى⁽¹²¹⁾ محاذيا لوطنه أو
محاذيا للقرية التي يتم الصلاة فيها، ولو أقام في الميكال⁽¹²²⁾ ما أقام وهو على نيّة السفر؛ لأنّ البحر قاطع
للوطن ولا اتصال به والوطن؛ لأنّ البحر شيء غير البر فلا يفيد قربه إلّا قطع الوطن وتقرير القصر
باتفاق اللّهم إلّا إن رجع عن نيّة السفر ليس له أن يقصر بهذه الحال، والله أعلم.

^{١١٩} الفلاة: التي لا ماء بها ولا أنيس.

انظر: لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، باب فلا، ص ٢٢٦، المجلد الحادي عشر.

^{١٢٠} اسمه ونسبه: سلمة بن مسلم بن إبراهيم العوتي، كنيته: أبو المنذر، ولادته: عاش بين القرن الخامس والسادس الهجري، شيوخه:
الحسن بن سعيد بن قريش، مؤلفاته: الإبانة في اللغة. الضياء. الأنساب.

انظر: معجم أعلام الإباضية (قسم المشرق)، محمد صالح ناصر. سلطان بن مبارك الشيباني، ص ٢٠٦.

. الموسوعة العمانية، المجلد الخامس، ص ١٨٣٢-١٨٣٣.

^{١٢١} المرسى: محط السفينة بالساحل، وجمعها مَراسٍ.

انظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى. أحمد حسن الزيات. حامد عبد القادر. محمد علي النجار، باب رَسَم، ج ١، ص ٣٤٥.

^{١٢٢} الميكال: موضع تستتر فيه السفن من الريح.

انظر: المصدر السابق، باب كالأ، ج ٢، ص ٧٩٤.

قصر الصلاة دون الفرسخين بنية السفر ثم بدا للمسافر الرجوع قبل مجاوزة الفرسخين

والمسافر إذا قصر الصلاة دون الفرسخين ثم بدا له الرجوع، فإنَّ الإنسان تبدو له البدوات كما إذا وجد حاجته في ذلك الأثناء أو حال دونه وقصده حائل⁽¹²³⁾ سماوي أو عِلِمَ عن عدوٍّ قاطع أو شيء من الصواد فينكص⁽¹²⁴⁾ راجعا، وقد قَصَرَ الصلاة فصلاته تلك صحيحة؛ لأنَّه قصر بوجه جائز ورجوعه الآن كسائر الرجوعات من الأسفار بعد انقضاء الأوطار ويصلي الصلاة في حال رجوعه تماما؛ لأنَّه لم يتم له حكم السفر ولو تباطى في حال الرجوع مختارا أو مضطرا؛ لأنَّ نية السفر تغيّرت وجاز له القصر في الأصل لنية السفر، والدين يُسر لا حرج فيه مثل هذا والحمد لله.

وإذا قصر الصلاة بعد نية الرجوع والحال هو لم يجاوز الفرسخين في الأصل فهو كمن قصر في وطنه؛ لأنَّ تلك أميال الوطن فجاز له في الأصل القصر لعله السفر، والسفر لم يتحقق هنا بعد، وقيل: بل عليه بدلها، حيث صلاها وهو في حكم الوطن ولم تتم له نية سفره فإنَّه نوى السفر ولم يثبت له بعد، وعلى الأخير فالأولى عدم القصر حتَّى يجاوز المسافر حدَّ السفر وهم يؤيدون القول الأول، وعلى هذا ينبغي أن يؤيد هذا القول؛ لأنَّه أقرب إلى السلامة من نقض الأحكام وبدل الصلوات، وعن بعضهم: لم يشترط في القصر تمام السفر، وإنَّما المشترط حصول القصد للسفر، وهذا على قول من جعل القصد موجبا للقصر ولو لم يجاوز الفرسخين، وهو القول الذي بُنيت عليه الفروع.

ومن عزم على الرجوع بعد أن صلى من الظهر ركعة على نية القصر:

^{١٢٣} حائل: ومنها الحوال: بمعنى الحاجز بين الشيئين.

انظر: المصدر السابق، باب حال، ج ١، ص ٢٠٩.

^{١٢٤} نكص: رجع إلى الخلف.

انظر: المصدر السابق، باب نكص، ج ٢، ص ٩٥٢.

فَقِيلَ: يَتَدَيَّهَا تَمَامًا بَنِيَّةَ الْوَطَنِ، قَالَ: وَإِنْ جَمَعَ الْخَارِجَ لِلسَّفَرِ الصَّلَاتَيْنِ فِي وَقْتِ الْأُولَى ثُمَّ بَدَأَ لَهُ الرَّجُوعُ فَإِنَّهُ يَلْزِمُهُ الْبَدَلُ عَلَى قَوْلٍ مَنْ يُوجِبُ عَلَيْهِ الْبَدَلَ لِمَا صَلَّاهُ بِالْقَصْرِ، وَقِيلَ: لَا بَدَلَ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاتَيْنِ مَعًا؛ لِأَنَّهُ صَلَّاهُمَا كَمَا يُجُوزُ لَهُ وَلَا يَكُونُ الشَّيْءُ جَائِزًا غَيْرَ جَائِزٍ.

وَقِيلَ: إِنْ دَخَلَ بَلَدَهُ قَبْلَ فَوَاتِ الْوَقْتِ فَعَلِيهِ بَدَلُ الصَّلَاةِ الَّتِي أَدْرَكَ وَقْتُهَا؛ لِأَنَّهَا حَضَرَتْهُ وَهُوَ فِي وَطْنِهِ. وَرَدَّ: بِأَنَّهَا لَمْ تَحْضُرْهُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أَدَّاهَا عَلَى الْوَجْهِ الْمَشْرُوعِ، فَاللَّهُ أَعَزُّ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَكْلِفَهُ شَيْئًا أَدَّاهُ وَفَرَّغَ مِنْهُ بِوَجْهِ جَائِزٍ فِي حَقِّهِ، وَاللَّهُ لَا يَنْهَى عَنِ الرِّبَا وَيَقْبَلُهُ مِنْ أَحَدٍ وَإِنْ كَانَ فِي الدِّينِ وَأَنْتَ خَبِيرٌ، أَنَّ الَّذِي حَضَرَ هَذَا الْمَصْلِيَّ فِي وَطْنِهِ بَقِيَّةَ الْوَقْتِ لَا الصَّلَاةَ.

قَالَ: (وَإِنْ أَخَّرَ الْأُولَى إِلَى الثَّانِيَةِ ثُمَّ نَوَى الرَّجُوعَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَهُمَا وَقَدْ فَاتَ وَقْتُ الْأُولَى:

فَقِيلَ: يُصَلِّي الْأُولَى قَصْرًا أَيْ لِفَوَاتِ وَقْتُهَا بَنِيَّةَ السَّفَرِ وَيُصَلِّي الثَّانِيَةَ تَمَامًا لِبَقَاءِ وَقْتُهَا وَكَوْنِهَا لَمْ تَصَلَّ بَعْدَ.

وَقِيلَ: يُصَلِّيَهُمَا تَمَامًا جَمِيعًا؛ أَيْ لِأَنَّهُمَا فِي حُكْمِ صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ وَلَمَّا ثَبَتَ مِنْ اشْتِرَاكِ الْأَوْقَاتِ وَهُوَ قَوْلُ شَهِيرٍ فِي الْأَثَرِ، وَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ فِي التَّأخِيرِ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَخَّرَهَا لَوَجْهِ جَائِزٍ كَمَا قُلْنَا آنفًا، قَالُوا: وَإِنْ أَدْرَكَ وَقْتُ الْأُولَى صَلَّاهَا فِي وَقْتُهَا أَرْبَعًا اتَّفَقَا.

وَإِنْ لَمْ تَتَغَيَّرْ نِيَّتُهُ عَنِ السَّفَرِ وَلَكِنْ تَأَخَّرَ دُونَ الْفَرَسَخِينَ لِحَاجَةِ عَرْضَتْ لَهُ فَإِنَّهُ يَقْصُرُ مَا دَامَ عَلَى نِيَّتِهِ فِي السَّفَرِ؛ لِأَنَّ مَوْجِبَ الْقَصْرِ قَائِمٌ وَلَوْ طَالَ ذَلِكَ مَا لَمْ يَقْصِدْ تَرْكَ السَّفَرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ⁽¹²⁵⁾.

^{١٢٥} انظر: معارج الآمال، السالمي، ج ١٠، ص ٢٠٨.

المسافر ينوي المبيت أو المقيّل⁽¹²⁶⁾ دون الفرسخين

اعلم أنّ المسافر إذا خرج من بيته بنيّة السفر ونية المبيت أو المقيّل دون حدّ السفر فإنّه يُصلي في أميال الوطن تماما، وليس له أن يقصر الصلاة حتّى يخرج من ذلك المكان.

وإن كان الموضع المشار إليه قرية فليس له أن يقصر حتّى يخرج من عمرانها؛ لأنّ حكمها حكم وطنه، وقيل: له أن يقصر؛ لأنّها أي القرية في ضمن أميال الوطن ومن جملتها وليست هي من جملة وطنه ألا تراه إذا رجع لا يصليّ فيها تماما.

وإن نوى الوقوف في ذلك الموضع للصلاة لا غير، فقيل: يُصليّها تماما. قال الشّيخ الزاملي: وكذلك إذا نوى أن يُصليّ الثانية في موضع معروف دون الفرسخين أيضا فإنّه يُصليّها تماما.

قال الشّيخ أبو نيهان⁽¹²⁷⁾: ولو قيل بجوازها قصرا في ذلك المكان على رأي من أجازها قصرا خارج العمران قبل الفرسخين لمْ أبعد من الصواب.

وإن اتّفق أناس على السفر وتواعدوا في مكان ينتظر فيه السابق اللاحق فإن كان نيّة السابق الوقوف دون الفرسخين، فعليه في ذلك الموضع الاتّمام، وكذلك المسبوق، وإن وصلوا جميعا في وقت واحد فإنّهم يقصرون؛ لأنّ نيّة الوقوف مشروطة بالانتظار وقد ارتفع، والله أعلم.

^{١٢٦} الموضع أو الاستراحة نصف النهار إذا اشتد الحر.

انظر: لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، باب قيل، ص ٢٣٦، ٢٣٧، المجلد الثاني عشر.

^{١٢٧} اسمه ونسبه: جاعد بن خميس بن مبارك الخروصي، كنيته: أبو نيهان، ولادته: ولد سنة ١١٤٧هـ، شيوخه: ناصر بن سليمان الخليلي . عبد الله بن ناصر الخروصي، تلاميذه: ناصر بن جاعد الخروصي . خميس بن جاعد الخروصي . منصور بن محمد الخروصي، مؤلفاته: مقاليد التنزيل . الدقاق في دق أعناق أهل النفاق . إيضاح البيان فيما يحل ويحرم من الحيوان، وفاته: ١٢٣٧هـ.

انظر: . معجم أعلام الإباضية (قسم المشرق)، محمد صالح ناصر . سلطان بن مبارك الشيباني، ص ٨٢.

. معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، فهد بن علي السعدي، ج ١، ص ١٠٢.

حدُّ السفر إذا وقع في وسط قرية على رأس الحد

اعلم أنَّ القياس إذا وقع في وسط قرية كقياس أهل بلدة سرور⁽¹²⁸⁾ وكذلك الملتقى⁽¹²⁹⁾ ونحوها بالنسبة إلى سمائل فالعمل، قيل: على إتمام الصلاة ولا قصر هنا؛ لأنَّ بعض جهة القرية داخل في الأميال السرورية، والقرية واحدة لا يليق أن يصليَّ السروري في بعضها تماماً وفي بعضها قصراً، وبعض عمارتها وقعت في أميال وطنه كما عرفت حتَّى يخرج من العمران المعروف.

وقيل: بالقصر للخارج مسافراً عندما تعدَّى الفرسخين ولو بقي من البلد نصفها أو ثلثها؛ لأنَّ حدَّ السفر في حق هذا الخارج قد تم، وهذه عمارة لم تتصل بعمارة وطنه بل قد حصل الفارق والفاصل.

وقد كان أحد العلماء ولعله زياد بن الوضَّاح⁽¹³⁰⁾ قاس ما بين نزوى وعملاً⁽¹³¹⁾، فدخل شيء من النخل في الفرسخين في نخل عملاً. قال فخرجنا مع مُخَبَّر بن مَجْبُوب⁽¹³²⁾ لَمَّا أراد الخروج إلى مكَّة، وكان

^{١٢٨} من قرى ولاية سمائل بمحافظة الداخلية.

انظر: ألفاظ الحضارة العمانية في الكتب الفقهية، محمد بن يحيى الراشدي، ص ٣١٦، مكتبة الاستقامة، (روي . سلطنة عمان)، ط ١، (١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م).

^{١٢٩} من قرى ولاية سمائل بمحافظة الداخلية.

. بحثت في عدة مصادر ولم أجد لها ذكر ومن أهمها: الموسوعة العمانية . سمائل عبر التاريخ . التحفة السنية في وصف محافظة الداخلية.

^{١٣٠} اسمه ونسبه: زياد بن الوضاح بن عقبة، كنيته: أبو صالح، ولادته: عاش في القرن الثالث الهجري، شيوخه: الوضاح بن عقبة . هاشم بن غيلان . عبد الملك بن صفرة، تلاميذه: الصلت بن خميس . عزان بن الصقر . نبهان بن عثمان، مؤلفاته: له مسائل في الأثر . انظر: . نزوى عبر الأيام معالم وأعلام، ناصر بن منصور الفارسي، ص ٩٢، ط ١، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

. معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، فهد بن علي السعدي، ج ١، ٢٦١.٢٦٠.

^{١٣١} من قرى ولاية بھلاء بمحافظة الداخلية.

انظر: الضياء، سلمة بن مسلم العوتي، ج ٧، ١٩٨.

^{١٣٢} اسمه ونسبه: المخبر بن محبوب بن الرحيل المخزومي، ولادته: عاش في النصف الثاني من القرن الثاني والنصف الأول من القرن الثالث، شيوخه: محبوب بن الرحيل . محمد بن محبوب، مؤلفاته: مسائل في كتب الأثر . مراسلات مع أبي صفرة في خلق القرآن . مراسلات مع أخيه محمد إلى أهل المغرب.

انظر: معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، فهد بن علي السعدي، ج ٣، ص ٣٤٠.٣٣٣.

ثُمَّ سَعِيدُ بْنُ مُحَرَّزٍ⁽¹³³⁾ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَبُّوبٍ، وَكُنَّا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَصْلِيَ خَرَجْنَا مِنَ النَّخْلِ إِلَى الْوَادِي غَرْبِي الْقَرْيَةِ ثُمَّ قَصَرْنَا.

قال الإمام . رحمه الله . (وَكَأَنَّهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ لِيُخْرِجُوا مِنَ الْخِلَافِ الْمُتَقَدِّمِ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَذْهَبٍ ثَالِثٍ وَإِنَّمَا هُوَ الْإِحْتِيَاظُ وَالْحَزْمُ، فَإِنَّ مُحَبَّرَ وَمَنْ عِنْدَهُ لَيْسُوا بِدُونِهِ بَلْ هُمْ فِي الْعِلْمِ فَوْقَهُ، وَإِنْ اشتهر بالورع فقد اشتهروا بالعلم . رحم الله الجميع .)⁽¹³⁴⁾.

المسافر يطول مكثه في سفره

اعلم أَنَّ مِنَ الْأَسْفَارِ مَا يَطُولُ مَكْثُ صَاحِبِهِ الْأَشْهُرَ وَالْأَعْوَامَ، فَيَبْقَى عَلَى سَفَرِهِ يَقْصُرُ الصَّلَاةُ كَأَسْفَارِ أَهْلِ عُثْمَانَ إِلَى أَفْرِيقِيَا الشَّرْقِيَّةِ أَيْ زَنْجَبَارٍ⁽¹³⁵⁾ وَمَا حَوْلَهَا، فَتَمْضِي هُنَالِكَ أَعْمَارُهُمْ فِي مُتَاجِرِهِمْ وَبَعْضُهُمْ فِي الْوُضَائِفِ الْحُكُومِيَّةِ، فَالْوَاضِحُ أَنَّهُمْ يَبْقُونَ عَلَى قِصْرِ الصَّلَاةِ مَا لَمْ يَنْوُوا الْإِقَامَةَ هُنَاكَ، وَهِيَ اتِّخَاذُ الْمَوْضِعِ وَطَنًا هَذَا الَّذِي تَخْرُجُ فِيهِ فِتَاوَى الْمَذْهَبِ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا لَمْ يَنْوِ الْوَطْنَ فَهُوَ فِي حُكْمِ الْمَسَافِرِ، قَالَ الْإِمَامُ . رحمه الله . (هَذَا مَذْهَبُنَا)⁽¹³⁶⁾.

قال: (وَزَعَمَتِ الْمَالِكِيَّةُ وَالشَّافِعِيَّةُ: أَنَّ مَنْ عَزَمَ عَلَى إِقَامَةِ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ لَزِمَهُ التَّيَمُّمُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَجُوزُ الْقَصْرُ مَا لَمْ يَنْوِ الْإِقَامَةَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا).

^{١٣٣} اسمه ونسبه: سعيد بن محرز بن محمد، كنيته: أبو جعفر، ولادته: عاش في آخر القرن الثاني والقرن الثالث الهجري، شيوخه: سليمان بن عثمان . هاشم بن غيلان . موسى بن علي، تلاميذه: محفوظ . الفضل بن الحواري، مؤلفاته: له مسائل في كتب الأثر. انظر: المصدر السابق، ج ٢، ١٠٢.

^{١٣٤} معارج الآمال، السلمي، ج ١٠، ص ٢١٠.

^{١٣٥} زنجبار كلمة فارسية بمعنى زنج، بار، أي: ساحل الزنج، تقع هذه الجزيرة في المحيط الهندي، وتبلغ مساحتها حوالي ٦٤٠٠ ميل، اشتهرت بزراعة الأرز والطلح والمهوغو، وأكبر أنهارها نهر مويرا.

انظر: جبهة الأخبار في تاريخ زنجبار، سعيد بن علي المغيري، تحقيق: محمد بن علي الصليبي، ص ٧٤٠٧٣، (وزارة التراث والثقافة . سلطنة عمان)، ط ٥، (١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م).

^{١٣٦} معارج الآمال، السلمي، ج ١٠، ص ٢١٠.

قال: والحجّة لنا عليهم حديث ابن عباس رضي الله عنهما "أَنَّ النَّبِيَّ . صلى الله عليه وسلم . أَقَامَ فِي مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ وَهُوَ لَا يَنْوِي الْإِقَامَةَ بِهَا"⁽¹³⁷⁾، والظاهر أنّه لو أقام أكثر من ذلك لقصّر ما لم ينوِ الإقامة).

قال الحسن بن أبي الحسن⁽¹³⁸⁾: مضت السنّة أن يقصر المسافرون ولو أقاموا عشر سنين ما لم يتخذوها وطناً.

وعن عبدالله بن عمر بن الخطاب⁽¹³⁹⁾: "أَنَّهُ أَقَامَ بِأَذْرِيْجَانَ"⁽¹⁴⁰⁾ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا يُصَلِّي قَصْرًا"⁽¹⁴¹⁾.

^{١٣٧} انظر: الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب الأزدي، إعداد: سعود بن عبدالله الوهيبي، كتاب الصلاة ووجوبها، باب في فرض الصلاة في الحضر والسفر، ص ٥١٠، رقم الحديث ١٩٠، مكتبة مسقط (روي . سلطنة عمان)، ط ١، (صفر ١٤١٥ هـ . يوليو ١٩٩٤ م).

^{١٣٨} اسمه ونسبه: الحسن بن أبي الحسن يسار، كنيته: أبو سعيد، روى عن: عمران بن حصين . المغيرة بن شعبة . ابن عباس، روى عنه: يونس بن عبيد . ابن عون . مالك بن دينار، وفاته: ١١٠ هـ .

انظر: سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: مأمون الصاغرجي، ج ٤، ص ٥٣٦ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٨٧، (مؤسسة الرسالة . بيروت)، ط ٧، (١٤١٠ هـ . ١٩٩٠ م).

^{١٣٩} اسمه ونسبه: عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، ولادته: قيل: قبل المبعث بسنة، وقيل: قبل المبعث بستين، وقيل: وقت المبعث، روى عن: النبي . صلى الله عليه وسلم .، أبي بكر . أبي هريرة، روى عنه: ابن عباس . الأغر المزني . مصعب بن سعد . انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد الجزري، تحقيق: خليل مأمون، ج ٣، ص ٤٢، ٤٥، ٤٦، دار المعرفة، (بيروت . لبنان)، ط ١، (١٤١٨ هـ . ١٩٩٧ م).

^{١٤٠} إقليم في بلاد إيران على الحدود الشمالية الغربية.

انظر: المصنف، عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ج ٢، ص ٥٣٣، (المكتب الإسلامي . بيروت)، ط ٢، (١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣ م).

^{١٤١} لم أجد رواية تقول بأن ابن عمر أقام سبعة عشر شهراً، بل جميع الروايات تقول بأنه أقام ستة أشهر، وسيأتي تخريج حديث الستة أشهر في الحديث التالي.

وعن ابن عمر أيضا قال: "ارْتَجَّ⁽¹⁴²⁾ عَلَيْنَا التَّلُجُ وَنَحْنُ بِأَذْرِيحَانَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فِي عَزَاةٍ فَكُنَّا نُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ"⁽¹⁴³⁾.

وعن الحسن قال: "كُنَّا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ⁽¹⁴⁴⁾ بِبَعْضِ بِلَادِ فَارِسَ سِنِينَ فَكَانَ لَا يَجْمَعُ وَلَا يَزِيدُ عَلَى رَكَعَتَيْنِ"⁽¹⁴⁵⁾.

وكان أنس بن مالك مع عبد الملك بن مروان⁽¹⁴⁶⁾ بالشام شهرين يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ⁽¹⁴⁷⁾، فهذه الآثار تدل على استمرار قصر الصلاة ما لم ينو المسافر التوطن؛ لأنَّ الحكم بقاءه إذا لم يقيد بمدة من جهة الشارع، ولم يوجد نص يقول: إِنَّ الْمَسَافِرَ لَا يَقْصِرُ الصَّلَاةَ إِلَّا كَذَا كَذَا مِنْ الْمُدَّةِ فَلَوْ وُجِدَ لَوَجِبَ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ.

قال الإمام: (ولم أعرف للشافعية حُجَّةً في تحديد القصر بما إذا لم ينو الإقامة أربعاً، وكذلك المالكية فإنَّ الآثار الواردة في المقام هي هذه).

^{١٤٢} أي دام وأطبق عليهم.

انظر: لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، باب رَجَج، ص ٩٥، المجلد السادس.

^{١٤٣} رواه المصنف بلفظ قريب، عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ج ٢، باب الرجل يخرج في وقت الصلاة، ص ٥٣٣، رقم الحديث: ٤٣٣٩.

^{١٤٤} اسمه ونسبه: عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس القرشي، كنيته: أبو سعيد، حدث عنه: ابن عباس . سعيد بن المسيّب . ابن سيرين، وفاته: مات بالبصرة سنة ٥٥٠هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: مأمون الصاغري، ج ٢، ص ٥٧١.٥٧٢.

^{١٤٥} رواه المصنف، عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ج ٢، باب الرجل يخرج في وقت الصلاة، ص ٥٣٦، رقم الحديث: ٤٣٥٢.

^{١٤٦} اسمه ونسبه: عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، بويح بعهد من أبيه في خلافة ابن الزبير، وبقي على مصر والشام، وابن الزبير على باقي البلاد لمدة سبع سنوات، ثم غلب عبد الملك على العراق وبقية البلاد، وقتل ابن الزبير، وأصبحت الأمور بيده.

انظر: فوات الوفيات والذيل عليها، محمد بن شاكر، تحقيق: إحسان عباس، المجلد الثاني، ص ٤٠٢، (دار الصادر . بيروت)، د. ط.

^{١٤٧} انظر: معارج الآمال، السالمي، ص ٢١١.٢١٠.

قال: وأمّا أبو حنيفة فقد احتجّ له أصحابه بأثر زعموا أنّه عن ابن عباس وابن عمر قالاً: إذا قدمت بلدة وأنت مسافر وفي نفسك أن تقيم خمسة عشر يوماً فأكمل الصلاة بها، وإن كُنْتَ لا تدري متى تظعن فأقصرها.

قالوا: والأثر في مثله كالخبر؛ لأنّه لا مدخل للرأي في المقدرات الشرعية.

واعترض: بأنّ ما تقدّم من الآثار عن ابن عمر وغيره ينافي ما زعموه هاهنا وظاهر السنّة جواز القصر ما دام مسافراً، فلا يقيد إلا بدليل⁽¹⁴⁸⁾، ولذلك كثرت رسائل الأصحاب إلى أشياخ العلم في عُمان يستفتون عن هذه الأحوال التي يطول مكثهم بها، حتّى طال عهدهم في زنجبار فملكوا الأموال والأصول والعقارات، وهم يتعلّلون بأنّ الوطن في عمان وأنّهم في زنجبار مسافرون، وهذا ليس بالمستحسن أن يكون الإنسان مسافراً على مثل هذا الحال.

قال الإمام السّالمي . رحمه الله . في بعض جواباته: ولعله كسفر أهل زنجبار يتخذ بعضهم الشوانب⁽¹⁴⁹⁾ والبيوت والسّراري⁽¹⁵⁰⁾ والجواري، ويجمع بين الصّلاتين يزعم أنّ وطنه عُمان، وهو لو وَصَلَ عُمان ما أقام إلّا شهراً أو شهرين أو نحو ذلك ومع ذلك فقلبه متعلق بزنجبار.

ألا إنّ الوطن ما وطنت إليه النّفس وسكن إليه القلب لا ما قاله اللسان إنّ هذا وطن وهذا سفر، فأهل زنجبار موطنون بها قطعاً وجمع الشوانب والبيوت دليل على ذلك، إلّا أنّهم يقولون باللسان أنّهم مسافرون وأحوالهم تقول إنّهم مواطنون، ثمّ سكت عن القول فيهم بأكثر من هذا، ولكن المفهوم من قوله إنّهم مسافرون باللسان موطنون بالأحوال، أي أنّ حالهم حال المواطن ولسانهم لسان المسافر فهم

^{١٤٨} معارج الآمال، السالمي، ص ٢١١. ٢١٢.

^{١٤٩} الشوانب: جمع، ومفردة: شانه: البستان.

انظر: جوابات الإمام السالمي، عبدالله بن حميد السالمي، ج الفهارس، ص ٥٠٨، مكتبة الإمام السالمي، (ولاية بدية . سلطنة عمان)، ٢٠١٠ م.

^{١٥٠} السّراري: جمع، ومفردتها: السّريرة: الجارية المتخذة للملك والجماع.

انظر: لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، باب سرر، ص ١٦٧، ج ٧.

متسترون باسم السفر ألا تراه . رحمه الله . يقول: (وقد مضت السنة أن يقصر المسافر ولو أقام عشر سنين، وأرى هذا المسافر قد زاد على العشر ودُكرت العشر للمبالغة في طول المدة، أي أنَّ العشر غالبا منتهى المسافر ولا سفر أكثر من ذلك، فإنه يصل بالعشر مشرق الدنيا ومغربها فيلبي متى السفر لعله إلى الآخرة)^(١٥١).

إني أرى أمثال هؤلاء المعطلين لإتمام الصلاتين تحت الخطر عند الله عز وجل لو أرادوا السلامة لأتموا الصلاة كما يتمونها في عُمان سواء بسواء، حيث لهم أن يوطنوا أرضا اطمئنوا بها فابتنوا الدور واتخذوا القصور وجمعوا الأموال وتناسلوا وهم يصلّون سفرا ما هذا السفر والحال هذا والله المستعان، بل هذا يوجد في عُمان كمن ينزل من الداخل إلى الساحل والعكس فيفعلون فعل أهل زنجبار متعللين بتلك التعللات الواهية.

المسافر يرجع من سفره إلى وطنه صلّى خارجه أو لم يصل

اعلم أنَّ المسافر إذا رجع من سفره إلى حضره فهو إمّا أن يكون صلّى خارج الفرسخين أو لم يصل فهنا مذهبان للأصحاب:

أمّا المغاربة⁽¹⁵²⁾ يقولون: إذا كان قصر الصلاة خارج الأميال فهو يقصرها حتّى يدخل وطنه عملا بفعل النبي . صلى الله عليه وسلم . إذ قصر الصلاة بذي الحليفة⁽¹⁵³⁾، وإذا جاوز الفرسخين ولم يصل خارجهما قصر، أي لم تحضره صلاة يجب عليه قصرها، ثم رجع فلا يصل قصرًا حال رجوعه.

^{١٥١} لم أجده في المعارج.

^{١٥٢} هم أهل المغرب العربي كأهل تاهرت، ووارجلان بالجزائر، واستعملوه على أهل تونس وليبيا.

انظر: منهج الطالبين وبلاغ الراغبين، خميس بن سعيد الشقسي، ج ١، ص ١٧٤، مكتبة مسقط، (مسقط . سلطنة عمان)، ط ١، (١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م).

^{١٥٣} إشارة إلى حديث ذي الحليفة، وتم تخريجه مسبقا.

وأما المشاركة⁽¹⁵⁴⁾ يقولون: إذا جاوز الفرسخين ثم رجع إلى وطنه قصر الصلاة في أميال الوطن وإن طال عهده؛ لأنه صدق عليه بأنه مسافر مجاوز للفرسخين.

ويكون القصر أيضا على الوجهين: حتى يصل عمران بلده، وقيل: حتى يصل سور المدينة أو سور منزله أو قصره، وإن كان صاحب خُصّ، أي خيمة ونحوها من البيوت الضعيفة فيلإ أوتاد الخُصّ، أو كان صاحب بئر⁽¹⁵⁵⁾ فيلإ يصل حرثها.

قال الشيخ عامر⁽¹⁵⁶⁾ في إيضاحه: وهذا كله عندي استحسان، أي غير وجوب، أما الواجب فيلإ العمران فإذا دخل العمران فقد دخل الوطن كما قال علي بن أبي طالب. قال: وأما إن لم يقصر الصلاة خارج الأميال كما قدمنا، وكان تعدى الفرسخين ولم يُصل خارجهما، أو صَلَّى نفلا فقط، أو صَلَّى صلاة لا تقصر كالمغرب والفجر، أو صَلَّى هناك الصلاة التي تقصر لكنه صلاها خلف المقيم، أو صَلَّى بثوب نجس، أو فسدت الصلاة التي صلاها بوجه من الوجوه التي تفسد بها الصلاة، ثم دخل العمران قال ففي جواز القصر له قولان كما أشرنا إلى ذلك فافهم.

أما المشاركة فيقولون: إن صلاة النبي - عليه الصلاة والسلام - واقعة حال لأجل التعليم، فلا يقاس عليها نعم لو قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن الصلاة لا تقصر في الأميال إلا إذا قصرت خارجها،

^{١٥٤} يطلق هذا اللفظ على أهل نفوسة من ليبيا، وعلى من بمصر، والبصرة، وخراسان، واليمن، وعمان.

انظر: منهج الطالبين وبلاغ الراغبين، خميس بن سعيد الشقصي، ج ١، ص ١٧٤.

^{١٥٥} بئر: مفرد، وجمعها: آبار، وهي بمعنى: الحفرة العميقة، التي يستخرج منها الماء.

انظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى. أحمد حسن الزيات. حامد عبد القادر. محمد علي النجار، باب بَأْر، ج ١، ص ٣٦.

^{١٥٦} اسمه ونسبه: عامر بن علي بن عامر الشماخي، كنيته: أبو ساكن، شيوخه: أبي موسى عيسى بن عيسى الطرميسي. أبي عزيز بن إبراهيم بن أبي يحيى، تلاميذه: موسى بن عامر الشماخي. يوسف بن مصباح. محمد بن الشيخ، مؤلفاته: كتاب في العقيدة. قصيدة في الأزمنة. الإيضاح، وفاته: ٧٩٢هـ / ١٣٨٩م.

انظر: معجم أعلام الإباضية (قسم المغرب)، مجموعة باحثين، ج ٣، ص ٥٠٢. ٥٠١، جمعية التراث، (القرارة. غرداية. الجزائر)، ط ١، (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م).

أو عُلم من فعله . عليه الصلاة والسلام . ذلك كما لو قصر في الأميال حين قصر خارجها وترك حين ترك أمّا على هذا الحال فلا.

وقيل: إذا دخل الفرسخين أتمّ الصلاة؛ لأنّه قد دخل حكم وطنه، وليس هذا بشيء؛ لأنّ رسول الله . صلى الله عليه وسلم . كان يقصر حتّى يدخل المدينة، وقد مرّ "حديث أنس في خروجه مع رسول الله . صلى الله عليه وسلم . مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى الرُّجُوعِ إِلَى الْمَدِينَةِ" (157).

وكذلك عمل علي بن أبي طالب وقد سبق أيضاً، وفيه قالوا له: نرى البيوت بالكوفة أنقصر أم تُتم؟ فقال: نقصر حتّى ندخلها (158).

قال أبو صفرة (159) . رحمه الله .: كان جابر بن زيد . رضي الله عنه . في سفر فلماً قدم يريد البصرة (160) وهي وطنه وصار بمكان يقال له الحيس (161) قريب من البصرة بلغه أنّ بالبصرة بيعة، أي اجتماع على بيعة لأحد الزعماء فكره أن يدخلها، أي البصرة خوفاً من إجباره على الدخول في تلك البيعة وهو لا

^{١٥٧} صحيح البخاري مع كشف المشكل للإمام ابن الجوزي، تحقيق: مصطفى الذهني، كتاب تقصير الصلاة، باب ما جاء في التقصير وكُم يقيم حتّى يقصر، ج ١، ص ٤٦٧، رقم الحديث: ١٠٨١، (دار الحديث . القاهرة)، ط ١، (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م).

^{١٥٨} تمّ تخرجه سابقاً.

^{١٥٩} اسمه ونسبه: عبد الملك بن صفرة، و لا تذكر قبيلته، كنيته: أبو صفرة، ولادته: عاش في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، شيوخه: الإمام الربيع بن حبيب . أبو سفيان محبوب بن الرحيل . أبو أيوب وائل بن أيوب، تلاميذه: محمد بن محبوب . محبّر بن محبوب . محمد بن جعفر، مؤلفاته: تدوين آثار الربيع بن حبيب . جامع أبي صفرة، وفاته: لم تذكر وفاته.

انظر: . السير، أحمد بن سعيد الشماخي، تحقيق: أحمد بن سعود السيبي، ج ١، ص ١٠٩، ط (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).

. أجوبة ابن خلدون، يوسف خلفون المزاتي، تحقيق وتعليق: عمرو خليفة النامي، ص ١١٣، (دار الفتحة . بيروت)، ط ١، (١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م).

¹⁶⁰ البصرة مدينة كبيرة بالعراق.

انظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى . أحمد حسن الزيات . حامد عبد القادر . محمد علي النجار، ج ١، ص ٥٩، باب بصير .

^{١٦١} لم أجد لها تعريف.

يرى من تصح له البيعة هناك وأقام بالحيس أيّاما انتظارا للأمر الذي بلغه وحال قيامه هناك يقصر الصّلاة وهو يسمع الأصوات بالبصرة.

محاوذة الفرسخين احتيالا للقصر

اعلم أنّ من كان له غرض احتيال على صلاته، كمن له مزرعة دون الفرسخين، أو أراد الإقامة في مكان قريب من وطنه وأراد الراحة له بقصر صلاته هناك وإفطار صيامه كأهل سمائل الذين يسرون إلى بدبد⁽¹⁶²⁾ ونفعا⁽¹⁶³⁾ وما إليهما ويرومون الرجوع إلى سرور أيام أسواق الأعياد، وكذلك أهل فَرْق والرّدة⁽¹⁶⁴⁾ وكرشى⁽¹⁶⁵⁾ من أعمال نزوى يرومون قصر الصلاة وفطر رمضان احتيالا فهل يصح لهم ذلك عند أهل العلم؟ فالشّهير أنّ ذلك لا يجوز والاحتيال على إبطال الصلاة بما لا يحل يوجب الإثم على الفاعل، ومن هرب عن الحقّ رُدَّ إليه إلّا أنّه لا يفضي به إلى البراءة؛ لأنّه متشبث بأصل وهو السفر؛ لأنّه جاوز الفرسخين، والغيب لله.

ألا ترى بعضهم قال فيه: إذا قصر أخاف عليه الكفارة، ولمّ يجزم بها وذلك لسوء قصده، فقلبوا عليه الحكم مخالفة لغرضه الفاسد، ولهذا نظائر منها تحريم القاتل للميراث؛ لأنّه تعجل شيئا قبل أوانه فعاقبوه بحرمانه.

^{١٦٢} إحدى ولايات محافظة الداخلية، يحدها من الجنوب سمائل، ومن الشرق ولاية دماء والطائيين، ومن الشمال مسقط، ومن الجنوب سلاسل جبال الحجر، تبعد عن محافظة مسقط حوالي ٧٠ كم.

انظر: ar.m.wikipedia.org، ١٩/١٠/٢٠٢٠م، صفحة بدبد (ولاية) في GeoNames ID.

^{١٦٣} منطقة سكنية بولاية بدبد التابعة لمحافظة الداخلية، بلغ عدد سكانها لتعداد عام ٢٠١٠م حوالي ٢٥٨٥ نسمة.

انظر: المصدر السابق، ٢٢/١٠/٢٠٢٠م.

^{١٦٤} اسم موضعين بولاية نزوى، إحداهما: في الجانب الشمالي ويضاف إلى الكنود، والثاني: في الجنوب ويضاف إلى البوسعيد

انظر: السلوى في تاريخ نزوى، محمد بن عبدالله بن سعيد السيفي، المجلد الأول (الجزء الأول)، ص ١١٦.

^{١٦٥} إحدى قرى ولاية نزوى، أما سبب تسميتها فلها عدة معاني لغوية منها: العظيمة المنتفخة. البعيدة، تقع هذه القرية في الجزء الجنوبي من نزوى، وهي من القرى الأثرية القديمة بنزوى.

انظر: المصدر السابق، المجلد الأول (الجزء الأول)، ص ١٧٧-١٧٨.

وقال بعضهم أيضا: كذلك إذا احتالت المرأة فعملت لنفسها دواء لحجّها قصدا لقطع الحيض عنها في حال حجها، فإنه لم يجز لها ذلك إذ عارضت أمرا أوجده الله بها ورتب عليه أحكاما لا يمكن إلغاؤها حتى يلغيها موجدوها، وأفسدوا بذلك حجّها.

واعترض ذلك بعض أهل العلم: بأنّ الأوّل، أي المحتال لقصر صلاته هارب عن الحقّ فيجب ردّه إليه، وأمّا المرأة المحتالة لقطع حيضها ليصح لها حجّها فهذه هاربة إلى الحق ليست هاربة منه، فلا تتحد القضيتان ألسن ترى الأول أراد إسقاط ركعتين من صلاته وإسقاط أحد الوقتين في صورة الجمع، والمرأة المحتالة لقطع حيضها تروم إتمام حجها، ثم إنّ الاحتيال لقطع الحيض ليس كقطع الصلاة، فإنّ الحيض فضلة من فضلات أجساد النساء كالبول والغائط، ولها أن تحتال لقطعها لتصح صلاتها باحتباسهما عنها، فكذلك قطع حيضها ولا مانع يمنعها من ذلك ما لم يفض إلى ضرر في جسدها أو يخل بصحتها، فإذا أفضى إلى هذا الحال حرم عليها ذلك، فالمحتال لإسقاط قسم من صلاته كالتارك لها عمدا يجب زجره وتأديبه ولا يلتفت إلى تعللاته الواهية فهذا ممن ورد فيهم قوله عز وجل: {يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ} ⁽¹⁶⁶⁾، والله أعلم.

المسافر يصلي خارج الفرسخين ثم يدخل بلده والوقت باقٍ

اعلم أنّ من دخل بلده راجعا من سفره: أمّا أن يدخلها في غير وقت صلاة، وأمّا أن يدخلها في وقت الصلاة.

فإنّ دخلها في غير الصلاة فلا كلام فيه سواء قصر داخل الأميال أو لا.

وإن دخلها في وقت الصلاة: فإمّا أن يكون قد صلى قبل دخوله أو لم يصل.

فإن كان لم يصل لزمه التمام، وإن كان قد صلى فلا بدل عليه، وإن صلى بالتيمم لعدم الماء لا بدل عليه؛ لأنّه صلى على السنّة، وذلك فرضه في ذلك الحين.

^{١٦٦} سورة النساء: ١٤٢.

وإن جمع الصلاتين بالتيمم في وقت الأولى ثم دخل بلده في وقتها:

فقال بعضهم: يعيدهما؛ لأنَّ الوقت باقٍ وهو صلاتهما بالتيمم وهنا الماء موجود والوقت باقٍ ولا تتأدى الصلاة بالتيمم إلَّا عند فقد الماء، وقيل: لا إعادة عليه في الأولى؛ لأنَّ وقتها قد فات وهو قد صلاتها كما أمر، ويعيد الصلاة الباقي وقتها.

وأحبَّ بعضهم أن يعيد الآخرة إذا صلاتها بالتيمم وهو يدل على عدم اللزوم كما علمت، وأمَّا إن صلاتها بالوضوء فلا إعادة عليه، وتكون الإعادة عليه في هذا كله تامًّا؛ لأنَّها في وطنه.

قال أبو المؤثر⁽¹⁶⁷⁾. رحمه الله:.. حدَّثنا عمر بن مُحمَّد بن موسى⁽¹⁶⁸⁾ قال: قدمنا مع موسى بن علي⁽¹⁶⁹⁾. رحمه الله. من سفر له فنزلنا قريبًا من إزكي قبل أن يدخل حدود العمران فجمعنا صلاة الظهر والعصر في أول وقت الظهر، ثمَّ دخلنا إزكي فلما أذن المؤذِّن لصلاة العصر أردت أن أصلي قال موسى بن علي: قد صلينا، أي فلا شيء علينا قلت: كيف يريد يصلي عمر بن محمد وقد صلى مع موسى ولعله كان ساهيا أو أراد أن يصلي العصر حين رأى وقتها باقيا يرى أنَّها لا تكفيه تلك الصلاة السفرية،

^{١٦٧} اسمه ونسبه: الصلت بن خميس الخروصي البهلوي، كنيته: أبو المؤثر، ولادته: عاش في القرن الثالث الهجري، شيوخه: محمد بن محبوب. الوضاح بن عقبة، تلاميذه: أبو الحواري محمد بن الحواري، مؤلفاته: كتاب الإحداث والصفات. بعض السير. قصيدة في الولاية والبراءة.

انظر: . حاشية كتاب السير والجوابات لعلماء وأئمة عمان، محمد بن سعيد الكدومي، تحقيق: سيدة إسماعيل، ج ١، ص ٢٥٤، (وزارة التراث القومي والثقافي. سلطنة عمان)، (١٤٠٦هـ. ١٩٨٦م).

. إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء أهل عمان، سيف بن حمود البطاشي، ج ١، ص ٢٦٣.

^{١٦٨} اسمه ونسبه: عمر بن مُحمَّد بن موسى، كنيته: أبو حفص، من علماء القرن الثالث بعمان، روى عن: موسى بن علي. ويسأل: محمد بن محبوب. زياد بن الوضاح، روى عنه: أبو المؤثر الصلت بن خميس، مؤلفاته: له مسائل في الأثر. انظر: معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، فهد بن علي السعدي، ج ٢، ص ٦٩.

^{١٦٩} اسمه ونسبه: موسى بن علي بن عزرة، كنيته: أبو علي، ولادته: ١٠/جمادى الآخرة/١١٧٧هـ. ٢٢/سبتمبر/٧٩٣م، شيوخه: علي بن عزرة. هاشم بن غيلان. مسعدة بن تميم، تلاميذه: محمد بن محبوب. أبو مروان سليمان بن الحكم. هاشم بن الجهم، مؤلفاته: جامع موسى بن علي (مفقود). كتاب موسى بن علي إلى أبي مروان. مسائل محمد بن محبوب، أجاب عليها موسى بن علي، وفاته: ٢٣١هـ/٨٤٥م.

انظر: معجم القضاة العمانيين، عبدالله بن راشد السيابي، ج ٢، ص ٣٩٧. ٣٩٩.

والظاهر أنَّ عمر بن مُحمَّد كان جاهلاً حكم صلاته، فأفاده ذلك العَلَمُ الشاب الذي جعله الله قدوه أهل زمانه.

وإنَّ أَّخرَ الأولى ليجمعها إلى الثانية حتَّى فات وقتها، وقَرَّبَ من بلده فلم يجد ماءً إلَّا داخل العمران، فإنَّه يستعين بِمَن يخرج له الماء إلى خارج العمران فإن لم يُمكنه ذلك تيمَّم وجمعها قصراً.

قال الإمام السالمي . رحمه الله . في أجوبته: (وكان من رأي شيخنا الصَّالح صالح بن علي⁽¹⁷⁰⁾ . رحمه الله تعالى . أن يدخل البلد ويتوضَّأ، ويصلِّي ولا شيء عليه.

ولما بحث عن ذلك أجاب بأنَّ الله تعالى قال: {فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا} ⁽¹⁷¹⁾ الآية، وذلك أنَّه أمر بالتيمُّم لمن لم يجد الماء وهذا واجد للماء، حيث أمكنه الوصول إليه والوقت معه مشغول بالأولى، ثُمَّ لحق وقت الأخرى فكيف يتيمم وهو واجد للماء أي كيف يمكنه التيمم والماء موجود.

واعترض: بأنَّ الماء لا يُمكنه الوصول إليه إلَّا بتفويت الجائز من أمر الصلاة، فإنَّ الجائز خارج العمران القصر والجمع وبال دخول يفوت ذلك الجائز المشار إليه، وأيضاً قد فَوَّتَ وقت الأولى على قصد الجمع الجائز له، فإذا دخل بلده ارتفع ما كان جائزاً فيصير في حكم من فَوَّتَ صلاته بغير عذر ولغير معنى. وأجيب بأنَّه فوت الوقت لمعنى واسع له وقد عرض له عن فعله عارض وهو وجوب طلب الماء وجواز الجمع لا يقاوم هذا الوجوب، بل ليس له أن يترك الماء ويتيمم عند القدرة عليه.

قالوا: هذا غير واجد للماء ما دام على حكم السفر.

قيل لهم: هذا واجد للماء حيث أمكنه الوصول إليه في الوقت.

^{١٧٠} اسمه ونسبه: صالح بن علي الحارثي، ولاته: ولد بالقابل سنة ١٢٥٠هـ، شيوخه: سعيد بن خلفان الخليلي، تلاميذه: عبدالله بن حميد السالمي، مؤلفاته: عين المصالح في أجوبة الشيخ صالح . علم الرشاد، وفاته: توفي عام ١٣١٤هـ في بلدة الجيلة بولاية سمائل. انظر: الرائع في التاريخ العماني، سالم البوسعيدي، ج٢، ص ١٩٤، مكتبة الأنفال، (سلطنة عمان . الموالح الجنوبية)، د. ط.

^{١٧١} سورة النساء: ٤٣.

قالوا: تفويت الوقت للجائز من الجمع في حكم تفويت الوقت؛ إذ المعنى واحد.

قيل لهم: غير مسلم ذلك لكم لافتراق المعنى. على أنه قد قال بعضهم: إنه يقصر ما لم يصل سور بلده أو باب قصره، فله أن يتمسك بأرخص الأقوال لضرورة الماء.

وبالجُملة: أنَّ طلب الماء متيقن الوجوب فلا يصح تركه إلا بمتيقن مثله⁽¹⁷²⁾، وبهذا قد فرَّج ذلك الشيخ الصالح هذه القضية وأيده الإمام السالمي . رحمه الله تعالى . وأزاحا عن الناس أزمة كبيرة ما زالوا منها في عناء؛ إذ كانت فتاويهم على أنَّ المسافر يصلي حول بلده بالتييم إذا لم يجد الماء خارج البلد، وقد أهدى الله هذين الشيخين رحمة للأمة فأباحا الوصول إلى الماء ليصلي خارج العماره، ثمَّ يدخل البلد هذا إذا كانت الصلاة وجبت عليه في أميال الوطن أو قبل الأميال وأخرها لطلب الماء لعله يدركه إذا كان يعهد أنَّ ماء يتكون قريبا أو كان يعهد وجود ذلك ولما وصل وجده جافاً وهكذا قالوا.

وإن فات وقت الأولى ولم يصل، ودخل بلده من غير عذر فقد أساء، ويصلي الأولى والثانية تماما.

وقيل: يصلي الأولى قصرا لوجوبها في الأميال، ويصلي الثانية تماما؛ لبقاء وقتها.

وقيل: يصلي الأولى قصرا كما لزمته، ويُنم الثانية، وقال ابن المسيب⁽¹⁷³⁾: يجمعها جميعا تماما. أي لدخول الأولى في وقت الثانية لاشتراك الأوقات قال: وكذا القول فيمن نسي الأولى أو تركها جاهلا حتى دخل بلده وقد فات وقتها، قال: والمتعمد أشد فإنه قيل: عليه الكفارة صيام شهرين وبدل الصلوات، وقيل: البدل ولا كفارة.

وروي عن عزان بن الصقر في مسافر حانت عليه الصلاة في حد السفر فلم يصلها حتى دخل بلده ثمَّ توانى حتى فات وقتها أنَّ عليه أن يصليها، وليس عليه كفارة.

^{١٧٢} انظر: معارج الآمال، السالمي، ص ٢١٧. ٢١٨.

^{١٧٣} ابن مسبح: اسمه ونسبه: محمد بن المسيب بن عبد الله الهيلي، والهيلي نسبة إلى قرية من قرى ولاية سمائل، ولادته: عاش في القرن الثالث الهجري، شيوخه: المسيح بن عبد الله، مؤلفاته: له فتاوى في الأثر.

انظر: . إتخاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان، سيف بن حمود البطاشي، ج ١، ٥٣٩.

قال الإمام . رحمه الله .: (وهذه أشد من الأولى ولعل ذلك على قول من يقول لا كفارة بترك الصلاة عمداً فإنّ هذا المتواني في حكم المتعمد للترك، والله أعلم)⁽¹⁷⁴⁾.

^{١٧٤} معارج الآمال، السالمي، ج ١٠، ص ٢١٨.

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: الكتب والبحوث:

- (١) إبراء عبر التاريخ، مجموعة من الباحثين، المنتدى الأدبي، ط ١، (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م).
- (٢) إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان، سيف بن حمود البطاشي، رتبه وعلق عليه: سعيد بن محمد الهاشمي، مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية، ط ٢، (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م).
- (٣) أجوبة ابن خلدون، يوسف خلفون المزاتي، تحقيق وتعليق: عمرو خليفة النامي، (دار الفتح - بيروت)، ط ١، (١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م).
- (٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد الجزري، تحقيق: خليل مأمون، دار المعرفة، (بيروت - لبنان)، ط ١، (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م).
- (٥) الإشراف على مذاهب العلماء، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد الأنصاري، المجلد الثاني، دار المدينة للطباعة والنشر، الناشر مكتبة مكة الثقافية، (رأس الخيمة - الإمارات العربية المتحدة)، ط ١، (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م).
- (٦) أصداء من وادي عبقر، هلال بن سالم السيابي، (وزارة التراث والثقافة - مسقط)، ٢٠٠٨ م.
- (٧) ألفاظ الحضارة العمانية في الكتب الفقهية، محمد بن يحيى الراشدي، مكتبة الاستقامة، (روي - سلطنة عمان)، ط ١، (١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م).
- (٨) الإمام محمد بن محبوب الرحيلي حياته وآثاره، سليمان بن إبراهيم الوارجلاني، (وزارة التراث والثقافة - سلطنة عمان)، ط ١، (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م).
- (٩) بهلى عبر التاريخ، مجموعة من الباحثين، المنتدى الأدبي، ط ١، (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م).
- (١٠) التأريخ السياسي والعلمي للسويق والمصنعة، فهد بن علي السعيد، ذاكرة عمان، (مسقط - سلطنة عمان)، ط ١، (١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م).

- (١١) التحفة السنية في وصف محافظة الداخلية، عبدالله بن محمد الأغبري، مطبعة إبراء، ط ١، (١٤٣٣ هـ . ٢٠١٢ م).
- (١٢) الجامع لابن جعفر، محمد بن جعفر الأزكوي، تحقيق: جبر محمود الفضيلات، (وزارة التراث والثقافة . سلطنة عمان)، ط ٣، (١٤٣٩ هـ ٢٠١٨ م).
- (١٣) الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب الأزدي، إعداد: سعود بن عبدالله الوهيبي، مكتبة مسقط (روي . سلطنة عمان)، ط ١، (صفر ١٤١٥ هـ . يوليو ١٩٩٤ م).
- (١٤) جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار، سعيد بن علي المغيري، تحقيق: محمد بن علي الصليبي، (وزارة التراث والثقافة . سلطنة عمان)، ط ٥، (١٤٣٨ هـ . ٢٠١٧ م).
- (١٥) جوابات الإمام السالمي، عبدالله بن حميد السالمي، مكتبة الإمام السالمي، (ولاية بديّة . سلطنة عمان)، ٢٠١٠ م.
- (١٦) جوهر النظام، عبدالله بن حميد السالمي، (وزارة الأوقاف والشؤون الدينية . سلطنة عمان)، ط ٢، (١٤٣٩ هـ . ٢٠١٨ م).
- (١٧) الرائع في التاريخ العماني، سالم البوسعيد، مكتبة الأنفال، (سلطنة عمان . الموالح الجنوبية)، د. ط.
- (١٨) الرستاق عبر التاريخ، مجموعة باحثين، ط ١، (١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٢ م).
- (١٩) السلوى في تاريخ نزوى، محمد بن عبدالله بن سعيد السيفي، المجلد الأول (الجزء الأول)، وزارة التراث والثقافة، (مسقط . سلطنة عمان)، ط ١، (١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م).
- (٢٠) سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: مأمون الصاغرجي، (مؤسسة الرسالة . بيروت)، ط ٧، (١٤١٠ هـ . ١٩٩٠ م).
- (٢١) سيرة الشيخ العلامة سالم بن حمود السيابي حياته وبعض آثاره، يوسف بن صالح العامري، معهد العلوم الشرعية، (سلطنة عمان . الخوير)، ١٤٢٥ هـ / ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ م.
- (٢٢) السير، أحمد بن سعيد الشماخي، تحقيق: أحمد بن سعود السيابي، ط (١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م).

- (٢٣) السير والجوابات لعلماء وأئمة عمان، محمد بن سعيد الكدومي، تحقيق: سيدة إسماعيل، (وزارة التراث القومي والثقافي - سلطنة عمان)، (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م).
- (٢٤) شرح الجامع الصحيح، عبدالله بن حميد السالمي، مكتبة الإمام نور الدين السالمي، (الحيل الجنوبية - السيب)، ط ١٠، ٢٠٠٤ م.
- (٢٥) شقائق النعمان على سموط الجمال، محمد بن راشد الخصيبي، (وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة عمان)، ط ٣، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م).
- (٢٦) الشيخ العلامة سالم بن حمود السيابي حياته وآثاره، عبدالله بن راشد السيابي، مكتبة خزائن الآثار، (سلطنة عمان - بركاء)، ط ١، (١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م).
- (٢٧) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت - لبنان)، ط ١، (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م).
- (٢٨) صحيح البخاري مع كشف المشكل للإمام ابن الجوزي، تحقيق: مصطفى الذهبي، (دار الحديث - القاهرة)، ط ١، (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م).
- (٢٩) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، (القاهرة - مصر)، ط ١، (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م).
- (٣٠) الضياء، سلمة بن مسلم العوتبي، تحقيق: الحاج سليمان بن إبراهيم - داود بن عمر، (وزارة الأوقاف والشؤون الدينية - سلطنة عمان)، ط ١، (١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م).
- (٣١) طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: مصطفى عبدالقادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت - لبنان)، ط ١، (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م).
- (٣٢) طبقات الفقهاء الشافعية، تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، (بيروت - لبنان)، ط ١، (١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م).
- (٣٣) عمان عبر التاريخ، سالم بن حمود بن شامس البطاشي، (سلطنة عمان - وزارة التراث والثقافة)، ط ٥، (١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م).

- ٣٤) العمانيون من خلال كتاب بيان الشرع، فهد بن علي بن هاشل السعدي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ط ١، (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).
- ٣٥) فوات الوفيات والذيل عليها، محمد بن شاكر، تحقيق: إحسان عباس، المجلد الثاني، (دار الصادر - بيروت)، د.ط.
- ٣٦) القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الشيرازي، اعتنى به ورتبه وفصله: حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، لبنان، ٢٠٠٤م.
- ٣٧) القول المعتبر في أحكام صلاة السفر (مخ)، سالم بن حمود السيابي، وزارة التراث والثقافة، (سلطنة عمان - مسقط).
- ٣٨) الكوفة وأهلها في الصدر الإسلامي، صالح أحمد العلي، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، (بيروت - لبنان)، ط ١، (٢٠٠٣م).
- ٣٩) لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر للطباعة والنشر (بيروت - لبنان)، ط ٤، (٢٠٠٥م).
- ٤٠) اللؤلؤ الرطب في إبراز مستودعات القلب، سعيد بن حمد الحارثي، ترتيب وتعليق: سالم بن سعيد البوسعيد، د.ط.
- ٤١) المصنف، أحمد بن عبدالله الكندي، تحقيق: مصطفى بن صالح، المجلد الرابع، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية - سلطنة عمان، ط ١، (١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م).
- ٤٢) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (المكتب الإسلامي - بيروت)، ط ٢، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
- ٤٣) المضيبي عبر التاريخ، مجموعة باحثين، المنتدى الأدبي، ط ١، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).
- ٤٤) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى - أحمد حسن الزيات - حامد عبد القادر - محمد علي النجار، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع (استانبول - تركيا)، د.ط.
- ٤٥) معارج الآمال على مدارج الكمال بنظم مختصر الخصال، عبدالله بن حميد السالمي، (سلطنة عمان - وزارة التراث والثقافة)، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

- ٤٦) معارج الآمال على مدارج الكمال بنظم مختصر الخصال، عبدالله بن حميد السالمي، مكتبة الإمام السالمي، (ولاية بديّة . سلطنة عمان)، ٢٠١٠م.
- ٤٧) معجم أعلام الإباضية (قسم المشرق)، محمد صالح ناصر . سلطان بن مبارك الشيباني، (دار الغرب الإسلامي . بيروت)، ط ١، (١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م).
- ٤٨) معجم أعلام الإباضية (قسم المغرب)، مجموعة باحثين، جمعية التراث، (القرارة . غرداية . الجزائر)، ط ١، (١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م).
- ٤٩) معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، فهد بن علي السعدي، مكتبة الجيل الواعد (مسقط . سلطنة عمان)، ط ١، (١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م).
- ٥٠) معجم القضاة العمانيين، عبدالله بن راشد السيابي، مكتبة خزائن الآثار، (سلطنة عمان . بركاء)، ط ١، (١٤٣٨هـ . ٢٠١٧م).
- ٥١) مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط: عبدالسلام محمد هارون، (دار الجيل . بيروت)، ط ١، (١٤١١هـ . ١٩٩١م).
- ٥٢) ملامح من التاريخ العماني، سليمان بن خلف بن محمد الخروصي، ط ٤، (١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م).
- ٥٣) منهج الطالبين وبلاغ الراغبين، خميس بن سعيد الشقصي، مكتبة مسقط، (مسقط . سلطنة عمان)، ط ١، (١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م).
- ٥٤) الموسوعة العمانية، وزارة التراث والثقافة، ط ١، (١٤٣٤هـ . ٢٠١٣م).
- ٥٥) نثار الجواهر في علم الشرع الأزهر، ناصر بن سليم بن عديم البهلاني، مكتبة مسقط، ط ١، (١٤٢١هـ . ٢٠٠١م).
- ٥٦) نزوى تاريخها واسهامها في الحضارة الإسلامية في القرن ٩هـ/٩م، سالم بن سعود الهيملي، (مكتبة كلية العلوم الشرعية . الخوير)، (١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣م).
- ٥٧) نزوى عبر الأيام معالم وأعلام، ناصر بن منصور الفارسي، ط ١، (١٤١٥هـ . ١٩٩٤م).
- ثانيًا: المواقع الإلكترونية:

ar.m.wikipedia.org .

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	الآية، السورة، رقم الآية	م
٦٠	قال تعالى: {يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ} النساء (١٤٢)	١
٦٢	قال تعالى: {فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا} النساء (٤٣)	٢

فهرس أطراف الأحاديث والآثار

م	طرف الحديث	الصفحة
١	حديث: " وَخَرَجَ عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْكُوفَةِ ¹⁷⁵ فَقَصَرَ الصَّلَاةَ وَهُوَ يَرَى الْبُيُوتَ..."	٣٦
٢	حديث: "صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّى..."	٣٧
٣	حديث: "أَنَّ النَّبِيَّ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَقَامَ فِي مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا..."	٥٣
٤	حديث: "ارْتَجَّ عَلَيْنَا الثَّلْجُ وَخَرُ بَأَذْرِيحَانَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ..."	٥٤
٥	حديث: "كُنَّا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُمُرَةَ بِبَعْضِ بِلَادِ فَارِسَ..."	٥٤
٦	حديث: "أَنَسَ فِي خُرُوجِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَكَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ..."	٥٨

فهرس الأعلام

الصفحة	الأعلام	م
٦	إبراهيم الخضرمي	١
٢١،١٦،١٥	أحمد بن سعيد الخليلي	٢
٢٥،٦	أحمد بن عبدالله الكندي	٣
٦	إسماعيل الجيطالي	٤
٥٤،٣٧	أنس بن مالك	٥
٥٨	جابر بن زيد	٦
٥٠	جاعد بن خميس (أبو نبهان)	٧
٦	جميل السعدي	٨
٥٤،٥٣	الحسن بن أبي الحسن	٩
١٥	حمد بن عبيد السليمي	١٠
١٥	حميد بن عبدالله (أبو سرور)	١١
١٥	خلفان بن جميل السيابي	١٢
٥١	زياد بن الوضاح	١٣
٢٤،١٧،١٣،١٠،٤	سالم بن حمود السيابي	١٤
٢٠	سالم بن هلال الخليلي	١٥
٤٧،٤٦،٤١،٣٨	سعيد بن بشير الصبحي	١٦
١٤	سعيد بن تيمور	١٧
١٨	سعيد بن حمد الراشدي	١٧
١٩،١٥	سعيد بن خلف الخروصي	١٨
٥٢	سعيد بن محرز	١٩

٢٠	سعيد بن هاشل الناعي	١٨
٢١	سلمة بن مسلم العوتي	٢٥
٢٢	سليمان بن خلف الخروصي	١٢، ١٠
٢٣	صالح بن علي الحارثي	٦٢
٢٤	الصلت بن خميس (أبو المؤثر)	٦١
٢٥	عامر الشماخي	٥٧
٢٦	عامر بن خميس المالكي	١٨
٢٧	عبدالله بن حميد السالمي (الإمام)	٦٤، ٦٣، ٦٢، ٥٥، ٥٤، ٥٢، ٣٩، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٢٨، ٢٦، ٢١ ١٩، ١٧
٢٨	عبدالله بن سعيد الخليلي	١٦
٢٩	عبدالله بن عباس	٥٥، ٥٣، ١٧
٣٠	عبدالله بن عمر	٥٥، ٥٤، ٥٣
٣١	عبدالله بن محمد بن بركة (أبو محمد)	٣٥
٣٢	عبدالله بن محمد الريامي	١٧
٣٣	عبدالرحمن بن سمرة	٥٤
٣٤	عبدالعزیز الثميني	١٦
٣٥	عبدالمملك بن صفرة (أبو صفرة)	٥٨
٣٦	عبدالمملك بن مروان	٥٤
٣٧	علي بن أبي طالب	٥٨، ٥٧، ٣٦
٣٨	علي بن عبدالله الخليلي	١٣

١٨	علي بن محمد الرقيشي	٣٩
٤٣،٣٥	الفضل بن الحواري	٤٠
٢٠،١٤	قابوس بن سعيد	
٥٢،٥١	مخير بن محبوب	٤١
٣٤	محمد بن إبراهيم (ابن المنذر)	٤٢
٢٦	محمد بن حسن الرمضاني	٤٣
٥٠،٤٢	محمد بن حمد الزامل	٤٤
١٧	محمد بن سالم الرقيشي	٤٥
٤٦،٤٤	محمد بن سعيد (أبو سعيد)	٤٦
١٨،١٦،١٥،١٣	محمد بن عبدالله الخليلي	٤٨
٤٦،٤٥،٣٥	محمد بن محبوب (أبو عبدالله)	٤٩
٦٣	محمد بن المسيح	٥٠
٣٢	أبو معاوية	٥١
٣٥	المهلب بن سليمان	٥٢
٤٤	موسى بن مخلد	٥٣
٥٥،٥٢	النعمان بن ثابت (أبو حنيفة)	٥٤
٣٢	هاشم	٥٥
٢٠	هلال بن سالم السيابي	٥٦
٢٠	هلال بن علي الخليلي	٥٧

فهرس الفرق والجماعات والقبائل

م	الفرقة أو الجماعة أو القبيلة	الصفحة
١	أهل بلدة سرور	٥١
٢	أهل زنجبار	٥٦،٥٥
٣	أهل سمائل	٥٩
٤	أهل سمد	٤٤
٥	أهل عمان	٥٢،٢٠،١٣
٦	أهل فرق والردة وكرشى	٥٩
٧	بني أمية	٣٢
٨	بني هاشم	٣٢
٩	الإباضية	٣٤،٢٢،٢١
١٠	الشافعية	٥٢،٤
١١	المالكية	٥٤،٥٢،٤
١٢	المشارقة	٥٧
١٣	المغاربة	٥٦

فهرس البلدان والأماكن

م	البلد	الصفحة
١	إبرا	٣٩
٢	أذربيجان	٥٤،٥٣
٣	إزكي	٦١،١٨،١٧،١٥
٤	أفريقيا	٥٢
٥	بدبد	٥٩،١٤
٦	بديّة	٤٣
٧	بوشر	٢٢،٢٠،١٣،١١
٨	بھلی	٤٥
٩	جعلان بني بو حسن	١٣
١٠	حارة بني حسين	١٧
١١	خراسان	٤٦،٤٠
١٢	خراسين	٤٠
١٣	ذي الحليفة	٥٦،٣٧
١٤	زنجبار	٥٥،٥٢
١٥	سرور	٥٩،٥١
١٦	سلوت	٤٤
١٧	سمائل	٥٩،٥١،٤٣،١٦،١٥،١٤،١٣،١١
١٨	سمد	٤٤
١٩	سيما	١٥
٢٠	صحار	٤٧،٤٦،١٤

٤٣	عز	٢١
٥٦,٥٥,٤٢,٢١,١٢,١١	عمان	٢٢
٥١	عملا	٢٣
٤٤	عين شجب	٢٤
١٤,١١	غلا	٢٥
٥٤	فارس	٢٦
٤٥	فرق	٢٧
٥٩	كرشى	٢٨
٤٧,٤٦,٤٥	الباطنة	٢٩
٥٨	البصرة	٣٠
١٩	الحمرية	٣١
٥٩,٥٨	الحيس	٣٢
١١	الداخلية	٣٣
٤٣	الدريز	٣٤
٥٩	الردة	٣٥
٤٣,٤٢	الرستاق	٣٦
١٤	السيب	٣٧
٥٤	الشام	٣٨
١٧	الشرقية	٣٩
١٩	العديّة	٤٠
٤٣,١٧	القابل	٤١
١٤	الكامل والوافي	٤٢
٥٨,٣٦	الكوفة	٤٣

٤٥	اللجنتين	٤٤
٥٨,٣٧,٣٦	المدينة	٤٥
٣٩	المضيبي	٤٦
٤٣	المضيرب	٤٧
٣٩	المعترض	٤٨
٥١	الملتقى	٤٩
٤٦	مجز	٥٠
٢٥,٢٠,١٤	مسقط	٥١
١٤	مطرح	٥٢
٥٨,٥٣,٥١	مكة	٥٣
٢٠,١٩,١٣	نخل	٥٤
٥٩,٥١,٤٧,٤٥,٤٤,٤٣,٤٢,٤٠,١٩	نزوى	٥٥
٥٩	نفعا	٥٦
٤٧	وادي الأبيض	٥٧
٤٠	وادي الرستاق	٥٨
٤٦	وادي صلان	٥٩
٤٧	وادي كلبوه	٦٠

فهرس المحتويات

الواجهة.....	١
إهداء.....	٢
شكر وعرفان.....	٣
ملخص البحث.....	٥.٤
مقدمة.....	٦
خطة البحث.....	٨.٧
القسم الأول: قسم دراسة المخطوط.....	٢٨.٩
خطة الفصل الأول.....	٩
الفصل الأول: التعريف بالمؤلف.....	٢٢.١٠
المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته.....	١٢.١٠
المطلب الأول: اسمه ونسبه.....	١٠
المطلب الثاني: مولده ووفاته.....	١٢.١١
المبحث الثاني: صفاته وبعض من أخلاقه وأعماله.....	١٤.١٢
المطلب الأول: صفاته وبعض من أخلاقه.....	١٣.١٢
المطلب الثاني: أعماله.....	١٤.١٣

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته.....	٢٢-١٤
المطلب الأول: شيوخه.....	١٩-١٤
المطلب الثاني: تلاميذه.....	٢٠-١٩
المطلب الثالث: مؤلفاته.....	٢٢-٢١
خطة الفصل الثاني.....	٢٣
الفصل الثاني: التعريف بالكتاب وبيان منهج التحقيق.....	٢٨-٢٤
المبحث الأول: التعريف بالكتاب.....	٢٦-٢٤
المطلب الأول: عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلف.....	٢٤
المطلب الثاني: سبب تأليف الكتاب وزمن تأليفه.....	٢٤
المطلب الثالث: موضوع الكتاب ومصادره.....	٢٥
المطلب الرابع: وصف النسخة.....	٢٦-٢٥
المبحث الثاني: منهج تحقيق الكتاب.....	٢٨-٢٦
المطلب الأول: منهج المؤلف في الكتاب.....	٢٦
المطلب الثاني: منهج التحقيق.....	٢٨-٢٧
القسم الثاني: العمل في التحقيق.....	٨٢-٢٩

المقدار المحقق: من بيان حقيقة الفرسخ والبريد والميل إلى المسافر يصلي خارج الفرسخين ثم يدخل بلده والوقت باقٍ.....	٢٩
صورة الصفحة الأولى والثانية والأخيرة من النص المحقق.....	٣١.٣٠
بيان حقيقة الفرسخ والبريد والميل.....	٣٤.٣٢
حكم القصر دون الفرسخين.....	٣٧.٣٤
صفة العمران الذي تقصر الصلاة بعد مفارقتة.....	٤٧.٣٨
قصر الصلاة دون الفرسخين بنية السفر ثم بدا للمسافر الرجوع قبل مجاوزة الفرسخين...٤٩.٤٨	
المسافر ينوي المبيت أو المقيّل دون الفرسخين.....	٥٠
حد السفر إذا وقع في وسط القرية على رأس الحد.....	٥٢.٥١
المسافر يطول مكثه في سفره.....	٥٦.٥٢
المسافر يرجع من سفره إلى وطنه صلى خارجا أو لم يصل.....	٥٩.٥٦
مجاوزة الفرسخين احتيالا للقصر.....	٦٠.٥٩
المسافر يصلي خارج الفرسخين ثم يدخل بلده والوقت باقٍ.....	٦٤.٦٠
فهرس المصادر والمراجع.....	٦٩.٦٥
فهرس الآيات القرآنية.....	٧٠
فهرس أطراف الأحاديث والآثار.....	٧١
فهرس الأعلام.....	٧٤.٧٢

٧٥.....	فهرس الفرق والجماعات والقبائل
٧٨-٧٦.....	فهرس البلدان والأماكن
٨٢-٧٩.....	فهرس المحتويات